أحبائى براعم الإيمان

تعالوا نحفظ القرآن

جـــزء تبارك

وكيف تحفظه فى ٢٥ يومًا

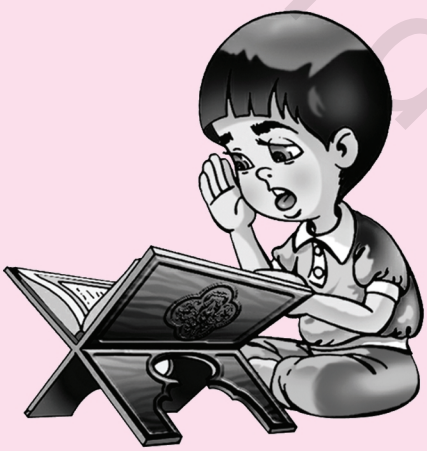

رشاد محمود أحمد

سفير

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج رقم ١٧

AL-AZHAR
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writting & Translation

الأزهـــر
مجمع البحوث الاسلامية
الإدارة العامة
للبحوث والتأليف والترجمة

١٢٨
٢٠٠٦

السيد / رشاد محمود أحمد .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — وبعد :

بناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب : أحباني وأنا أحبه لله تعالى وأثر ذلك في الحياة
= الجزء الثاني = تأليفكم . وعدد صفحاته ٨٨ صفحة

نفيد بأن الكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع العقيدة الإسلامية ولا مانع
من طبعه على نفقتكم الخاصة .

مع التأكيد على ضرورة العناية التامة بكتابة الآيات القرآنية والأحاديث
النبوية الشريفة .

والله الموفق ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مدير عام
ادارة البحوث والتأليف والترجمة

تحريرا في ١٤ هـ
الموافق ٧ / ٨ / ٢٠٠٦

يعتمد
الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية
إبراهيم عطا الضيوني

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحَمدُ للهِ الذى أنزلَ علَى عبدِه الكتابَ، هدايةً للعالمينَ، ونُوراً للمؤمنينَ.

يقولُ رسولُ اللهِ ﷺ: «من قرأَ القرآنَ وتعلَّمَه وعملَ به أُلبِس يومَ القيامةِ تَاجًا من نورٍ، ضَوؤُه مثلُ ضوءِ الشمسِ، ويُكسَى والدَاه حُلتَينِ لا تقومُ لهمَا الدُّنيا فيقولانِ: بما كُسِينا هَذا؟ فيُقالُ: بأخذِ وَلَدِكُما القرآنَ».

وبعدُ: فإنِّى أدعُو كلَّ أبٍ وكلَّ أمٍّ أن يأخُذُوا بأيدِى فلذاتِ أكبادِهم إِلَى مأدُبةِ اللهِ الَّتى يأجُرنا على تلاوتِها ونكونُ بذلِك قد أنشَأنَاهُم نشأةً صالحةً تحمِيهِم منَ التياراتِ الثقافيةِ الهدامةِ.

وإِليكُم خُطةَ الكِتاب لتقُودوا أولادكم للعمَلِ بما فِيه:

أولاً: فكرةُ الكتابِ: حفظُ سورِ القرآنِ منْ خلالِ فهمِ معانِى الآياتِ.. وبذلِكَ تَسهُلُ عمَليةُ الحفظِ.

ثانيًا: عليكُم بقراءَةِ الشرحِ الإِجمالىِّ للسورةِ ومحاولةِ توصيلِ هذهِ المعانِى بشكلٍ مبسطٍ للأولادِ.

ثالثًا: البدءُ فى الحفظِ بالبرنامجِ الزمنىِّ المحددِ.

وفى الختامِ لابُدَّ أن يكونَ الاهتمامُ على رأسِ هذَا العملِ، كما يجبُ أنَ تضَعُوا نصبَ أعيُنِهم فِى كلِّ مرحلةٍ حافزًا يشجِّعُهم ليستمرُّوا، كمَا يُراعَى اختيارُ الأوقاتِ المريحةِ لهُم.

ولقد وردت الآيات الاسترشادية بالخط الإملائى على ما ذهب إليه الإمام مالك بإجازة ذلك للصبيان وسوف أُلحق السور كاملة بالرسم العثمانى فى آخر الكتاب. نسألُ اللهَ لنَا ولكُم التوفيقَ. وأن يجعلَ أولادكم قرةَ أعينٍ لكُم.

وصلَّى اللهُ وسلمَ وباركَ على سيدِنا محمدٍ وعلَى آلِه وصحبِه وسلمَ.

رشاد محمود أحمد

القاهرة: غرة ربيع الأول١٤٢٨

٢٠ مارس ٢٠٠٧م

openkandil.com

سورة مكية

سُـورة الملك

مدة الحفظ ٣ أيام

٣٠ آية

برنامج الحفظ

الآيات	الأيـــــام	الأول	الثانى	الثالث
	من	١	١٠	٢٢
	إلى	٩	٢١	٣٠

١

تَعالوا نتعَّرفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هذِهِ السورةُ تتناولُ أصولَ العقيدةِ: (الإيمانَ باللهِ واليومِ الآخرِ، وتصديقَ الرسول بما جاءَ بهِ).
- وَتُوجّهُ أنظَارَنَا لِنتأَملَ فِى عظَمةِ اللهِ فِى السماواتِ والأَرضِ.
- وتصفُ لَنَا مَا أعدَّهَ اللهُ لمن كَفَرَ بِهِ، وما أَعَدَّه لمن آمَنَ بِهِ.
- وتُحذِّرُنا أنَ نأمنَ مَكْرَ اللهِ.
- وتؤكِّدُ لنَا يومَ القِيامَةِ آتٍ لا شَكَّ فِي ذَلكَ، وأنَّ علمَهَا عندَ اللهِ وحدَهُ.
- وَتَنتهِى السُّورةُ بتذكيرِنا بآيةٍ مِن آياتِ رَحمَةِ اللهِ وَنِعَمِهِ وهِى المَاءُ الَّذِى هُوَ أصلُ الحياةِ والذِى خَلقَ منهُ كُلَّ شَىءٍ.

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

اليومُ الأولُ

(انظُرْ إلى ملكوتِ اللهِ)

من الآية (١) إلى الآية (٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (٢) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ (٣) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (٤) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (٥) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٦) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (٧) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (٨) قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾

١ ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ تبارَكَ: أَىْ كَثُرَ خيرُ اللهِ وعظُمَ. المُلك: هُو مُلكُ السماواتِ والأرضِ فِى الدُّنيا والآخرةِ. ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ لا يُعجزهُ شَىءٌ فِى الأرضِ ولا فِى السماءِ، ويتصرَّفُ فِى مُلكه كيفَ يشاءُ.

٢ ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ﴾ الموتُ فى الدُّنيا والحياةُ فى الآخرةِ أو كِلاهُما معًا فِى

الدُّنيا. ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ﴾ لِيختبرَكُم فُيُجازِيكم ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُور ﴾ العزيز: الغَالِبُ، الغفورُ: لمن تابَ.

٣ ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ أى: بعضُها فوقَ بعضٍ ﴿ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ ﴾ لا تَرَى فى هذَا الخلقِ أىَّ تعارُضٍ ولا تناقُضٍ. ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ ﴾ أَعِد النَّظرَ إلى السَّماءِ ﴿ هَلْ تَرَىٰ ﴾ فِيهَا ﴿ مِن فُطُورٍ ﴾ تشقُّق؟

٤ ﴿ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ أىْ: انظُرْ مرةً بعدَ مرةً ﴿ يَنقَلِبْ ﴾ يَرجعُ. ﴿ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ﴾ أى: ذَليلاً ﴿ وَهُوَ حَسِير ﴾ لا يَرَى أىَّ خللٍ.

٥ ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ﴾ السَّماءُ القريبةُ منَ الأرضِ زيَّناهَا بالكَواكب. ﴿ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ﴾ تَهجُمُ الكواكبُ علَى الشياطينِ أىْ ترميها فَتحرِقُهَا ﴿ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴾ وأَعدَدْنا للشَّياطينِ أيضًا فِى الآخرةِ عذابَ النارِ.

٦ ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ﴾ منْ كفارِ الجنِّ وكُفارِ الإنسِ. ﴿ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ عذابُ النارِ الشديدةِ.

٧ ﴿ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا ﴾ أى إذا أَلقتْهُم المَلائكةُ فِى النَّارِ يومَ القيامةِ ﴿ سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴾ الشَّهيقُ: صَوتٌ مُنكرٌ كصوتِ الحَميرِ، تفُور: تَغلِى.

٨ ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ تكادُ النارُ تتقطَّعُ منَ الغيظِ غضبًا علَى الكفارِ، ﴿ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ جَماعةٌ منَ الناسِ ﴿ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا ﴾ منَ الملائكةِ ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِير ﴾ فِى الدُّنيا لِيُنذرَكم هذَا اليومَ ويُحذرَكُم منهُ؟

٩ ﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ جَاءنَا رَسولُ اللهِ ﷺ من عندِ اللهِ وَأخبرَنَا بهذَا اليومِ ﴿ فَكَذَّبْنَا ﴾ كذَبْنَا هذَا النَّبِىَّ ﴿ وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ ﴾ منَ الذى تقُولونَ ﴿ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلَالٍ كَبِير ﴾ فقُلنَا لرُسُلنا أنتُم بَعيدونَ عنِ الحَقِّ.

* * *

اليومُ الثانى

(الاعترافُ بالذنبِ)

من الآية (١٠) إلى الآية (٢١)

﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠) فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١) إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (١٢) وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٣) أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (١٤) هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (١٥) أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (١٦) أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (١٧) وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (١٨) أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (١٩) أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ (٢٠) أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴾

١٠ ﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ لو أنَّنا سَمِعنَا وفكَّرْنا واستجَبْنا لرُسُلِنا ما كُنَّا فى هذه النارِ.

١١ ﴿ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ ﴾ حيثُ لا ينفعُ الندمُ ﴿ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ أىْ بُعدًا لهؤُلاءِ الذينَ كفرُوا فى الدُّنيا، والسَّعيرُ: هو النارُ المستعرةُ.

١٢ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ ﴾ يخافُونَ منْ عذابِه رغمَ أنَّهُم لم يَرَوا العذابَ فهُو غيبٌ ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ لهُم مغفرةٌ عظيمةٌ، والأجرُ هوَ الجنةُ.

١٣ ﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ ﴾ سواءٌ أخفَيتُم أو أَعْلَنْتُم كَلامَكُم فَكُلٌّ ذَلكَ يعلمُهُ اللهُ ﴿ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ يعلمُ مَا فى صُدورِكُم فكيفَ بأقوالِكُم؟!

١٤ ﴿ **أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ** ﴾ فهُوَ سُبحَانهُ الذى خَلقَ وصنَعَ فهُوَ يعلمُ كلَّ شَىءٍ عنْ خَلقه.
﴿ **وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِير** ﴾ لطيفٌ بعبادِه.. خبيرٌ فى علمِه بهِم.

١٥ ﴿ **هُوَ الَّذِي جعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً** ﴾ أىْ سهْلَة لتتحرَّكُوا وتَعيشُوا عَلَيها. ﴿ **فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا** ﴾ امشُوا فى طُرُقِها وجَوَانبِها. ﴿ **وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ** ﴾ أى مِمَّا رزقَكُم وخَلقَهُ لكُم فى الأرْضِ ﴿ **وَإِلَيْهِ النُّشُور** ﴾ أى إليه البعثُ من قُبُورِكُم.

١٦ ﴿ **أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ** ﴾ وهُوَ اللهُ سُبحَانَهُ وتَعَالَى. ﴿ **أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ** ﴾ يُقَلِّبُها عَليكُم وَيجْعلُكُم فى بَاطنِهَا ﴿ **فَإِذَا هِيَ تَمُورُ** ﴾ أى تَتَحرَّكُ وتَضْطربُ؟

١٧ ﴿ **أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا** ﴾ أى حِجَارة منَ السماءِ كما أرسلَهَا على قَوم لوطٍ، وأصحَابِ الفيلِ ﴿ **فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ** ﴾ فعندَمَا تَرَوا العذابَ ماذَا سيفيدُ علمُكم؟ لا شَىءَ.

١٨ ﴿ **وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ** ﴾ مِثلُ قومِ عادٍ وقومِ ثَمودَ وغيرِهِمَا ﴿ **فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ** ﴾ وهُو إنكَارى علَى تَكذيبِهم لرُسُلى فى الدُّنيا.

١٩ ﴿ **أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ** ﴾ الطُّيورُ الَّتى تطيرُ فوقَهُم فى السماءِ تَفرِدُ وَتَبسُطُ أَجنحتَها عندَ طَيَرانِها. ﴿ **وَيَقْبِضْنَ** ﴾ يَضْمُمْنَ أجنحتَهُنَّ ﴿ **مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الرَّحْمَنُ** ﴾ مَنِ الَّذى يُمسكُ هذِهِ الطُّيورَ فى الهواءِ سوَى اللهِ؟ ﴿ **إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِير** ﴾ لا يخفَى عَليه شىءٌ.

٢٠ ﴿ **أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ** ﴾ لَنْ يَكُونَ هُناكَ أَحَدٌ غَيرُ اللهِ يَنْصُرُكُم إِنْ لَم ينَصُرْكُم سُبحَانَهُ ﴿ **إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُور** ﴾ وَهذَا الغُرورُ منَ الشَّيطانِ. فالاستكبار هو الذى دفعهم إلى التكذيب.

٢١ ﴿ **أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ** ﴾ هَلْ هُناكَ رَازقٌ غيرُ اللهِ؟ ﴿ **بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُور** ﴾ تَمَادوا فِى العِنادِ والاستِكبَارِ.

* * *

اليومُ الثالثُ

(عَاقِبةُ المُكذبينَ)

من الآية (٢٢) إلى الآية (٣٠)

﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٢٢) قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ (٢٣) قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٥) قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢٦) فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ (٢٧) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٨) قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٩) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾

٢٢ ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ﴾ وهذَا المَثَلُ للكَافِرِ الَّذِى يَمْشِى وَكَأنَّه وَاقِعٌ عَلَى المَعَاصِى فِى الدُّنيا، فَيحشُرُه اللهُ يومَ القيامَة عَلى وَجهِه ﴿أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ مُعتدلاً نَاظِرًا أمَامَه عَلَى طَرِيقٍ مُستوٍ لا اعوِجَاجَ فِيه ولا انْحِرَافَ.

٢٣ ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ﴾ هُوَ اللهُ الَّذِى خَلقَكُم أولَ مرَّةٍ ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ﴾ لتسمَعُوا وتُبصِرُا وتَتفكَّرُوا فِى مَخلُوقاتِ اللهِ ﴿قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ﴾ يَعنِى أَنَّكُم لا تَشكُرُونَ ربَّ هَذِه النِّعمِ بتوحِيدِه إلا شُكْرًا قَليلاً.

٢٤ ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ خَلقكُم فِى الأرضِ وَفرقَكُم عَلى ظَهرِها وتَعُودُونَ إليه.. لا إلَى سُوَاه.

٢٥ ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ ﴾ وَسُؤالُهم عنِ الحَشرِ والقِيامةِ والعَذابِ والنَّارِ ﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِين ﴾ فأَخبِرُونا بِهِ، أو بَيِّنوه لنَا أوْ فأتُونَا بِه!!

٢٦ ﴿ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ ﴾ فَوقتُ وميعادُ السَّاعةِ غيبٌ لا يعلمُهُ إلا اللهُ ﴿ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِين ﴾ وَوظيفَتِي أنْ أُنذِرَكُم وأُبيِّنَ لكُم عَاقِبةَ كُفْرِكُم.

٢٧ ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾ لما رَأَوا العذَابَ قَرِيبًا ﴿ سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ اسوَدَّتْ ﴿ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ أىْ هَذَا هُوَ الَّذِى كُنْتُم تَسْتعجِلُونَه استِهْزَاءً بِه.

٢٨ ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ ﴾ سَواءٌ بِموتٍ أَوْ قَتلٍ كَمَا تَتَمنَّونَ لِى ﴿ وَمَن مَّعِيَ ﴾ مِنَ المُؤمنِينَ ﴿ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ بتأخِيرِ ذَلكَ ﴿ فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيم ﴾ لا يُنَجِّيهِم مِنْ ذَلكَ أَحَدٌ، سُواهُ سُبْحَانَهُ.

٢٩ ﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ ﴾ وَحدَهُ لا نُشرِكُ بِه شَيئًا ﴿ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ﴾ لا عَلَى غيرِهِ ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِين ﴾ منَّا أو مْنكُم.

٣٠ ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ أَخبِرونِى إِنْ صَارَ الماءُ الَّذِى تَشربُونَهُ غَائِرًا فِى الأَرضِ ضَائِعًا ﴿ فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِين ﴾ أىْ بِماءٍ كَثِيرٍ؟

* * *

٣

مَايُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- بيانُ الحِكمةِ منْ خَلقِ الموتِ والحياةِ.
- بيانُ الحِكمةِ منْ خلقِ النُّجُومِ.
- تَقريرُ البَعثِ والجَزاءِ.
- تَحذيرُ المُعرِضينَ عَنِ اللهِ وإِذارُهُم بسُوءِ العَواقِبِ.
- وُجُوبُ شُكرِ اللهِ عَلَى نِعَمِهِ.

obeikandl.com

سورة مكية

سُـورة القلم

مدة الحفظ ٣ أيام

٥٢ آية

برنامج الحفظ

الآيات	الأيـــــام	الأول	الثانى	الثالث
	من	١	١٧	٣٤
	إلى	١٦	٣٣	٥٢

١

تَعالوا نتعَّرفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- تَناولتْ هذهِ السورةُ ثلاثةَ مواضيعَ أساسيةٍ وهِىَ :

١ – رِسالةُ محمدٍ ﷺ .

٢ – قِصةُ أصحَابِ الجنةِ (البستان) .

٣ – أَهوالُ يومِ القيامةِ .

- وَتناولَتْ بعدَ ذَلكَ مَوقفَ المُجرمينَ مِنْ دَعوةِ الرَّسولِ ﷺ .
- ثُمَّ ضَربتْ مَثلاً لكُفارِ مَكةَ فِى تكذيبِهم برسُولِ اللهِ ﷺ وَقارَنتْ بَينَ المُؤمنينَ وَالمُجرمينَ ﴿ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴾ .
- وَانتهَتْ إِلَى تثبيتِ اللهِ وَتعَالى لِنَبيِّه وَأمْرِهِ بِالصبرِ عَلى أعباءِ الرِّسالةِ وعَلَى أذَى الكُفارِ .

* * *

obeikandl.com

٢

تَفْسِيرُ الآيات

اليومُ الأولُ

(الرسولُ الكريمُ)

من الآية (١) إلى الآية (١٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (١) مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (٢) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (٣) وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤) فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ (٥) بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ (٦) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (٧) فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ (٨) وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (٩) وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ (١٠) هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (١١) مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (١٢) عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ (١٣) أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ (١٤) إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (١٥) سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾

١ ﴿نٓ﴾ حرفٌ من حُروفِ الهجاءِ تُتتحُ بِهَا السُّورُ ﴿وَالْقَلَمِ﴾ الَّذِى كَتبَ بِه أولَ ما خَلَقَ ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ومَا يَكتبُهُ الناسُ بالقلَمِ منَ العُلومِ.

٢ ﴿مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ أَنتَ يا مُحمدُ بَرِيءٌ – بنعمةِ ربِّكَ – مِنَ الجُنونِ.

٣ ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ لك ثوابٌ غيرُ مقطوعٍ ولا فضلَ لأحدٍ عَليكَ.

٤ ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ﷺ فَلقَدْ قالَتْ عنهُ عَائشةُ رَضِىَ اللهُ عنْهَا كانَ خُلُقُه القُرآنَ.

٥ ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴾ ستُبْصرُ يا مُحمدُ ويُبصرُ الكُفارُ إذا تَبينَ الحَقُّ يومَ القيامةِ.

٦ ﴿ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ مَنِ الَّذِى بِهِ جُنونٌ، وهذِهِ تبرئةٌ مِن اتهامِ النَّبِىِّ بِالجُنونِ.

٧ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ﴾ يعلَمُ مَن هُوَ الضَّالُ أنتَ أم هُمْ، ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ المُهتدِينَ المُبصرِينَ سبيلَ السَّعادةِ.

٨ ﴿ فَلا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ وَهُم رؤساءُ كفارِ مكةَ.

٩ ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ تَمنَّوا لو تَلينُ فيلِينُون لَكَ.

١٠ ﴿ وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ أى كَثيرُ الحلفِ، وَيحلِفُ على أىِّ شىءٍ بِالباطِلِ.

١١ ﴿ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴾ هَمَّازٌ: يَذكُرُ فِى وُجُوهِهِم بِمَا يكرهُونَهُ، مَشاءٌ: الَّذِى يمشِى بالإفسَادِ بينَ الناسِ، بنمِيمٍ: وَهِىَ النميمةُ الَّتِى تُفسدُ بينهُم.

١٢ ﴿ مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾ بَخيلٌ وظَالمٌ وآثمٌ.

١٣ ﴿ عُتُلٍّ ﴾ خُلُقُه فَاحشٌ ﴿ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ يَعيشُ معَ الناسِ وليسَ مِنهُم.

١٤ ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ الأَموَالُ الَّتِى عندَهُ والأَبناءُ جَعَلَتْهُ يتكَبَّرُ ويبعُدُ عَنِ الهُدَى.

١٥ ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ أىْ أنَّ هذِهِ الآياتِ أَساطِيرُ الأُممِ السَّابِقةِ.

١٦ ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾ ستَكُونُ عَلَى أَنفِهِ عَلامةٌ يُعرفُ بِهَا ويَسخَرُ مِنهُ مَنْ يَرَاهُ.

* * *

اليومُ الثانى

(أصحابُ البستانِ)

من الآية (١٧) إلى الآية (٣٣)

﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ (١٧) وَلَا يَسْتَثْنُونَ (١٨) فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (١٩) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (٢٠) فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ (٢١) أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ (٢٢) فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ (٢٣) أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ (٢٤) وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ (٢٥) فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ (٢٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٢٧) قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ (٢٨) قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٢٩) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ (٣٠) قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ (٣١) عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ (٣٢) كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾

١٧ ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ﴾ امتحنَّا أهلَ مَكةَ بأزمات القَحطِ والجُوعِ ﴿كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ أصحَابَ البُستانِ ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ يَقطعُونَ ثَمرَهَا وَقتَ الصَّباح حتَّى لا يَراهُمُ المَساكِينُ.

١٨ ﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾ أىْ أَنَّهُم لن يُعطُوا أحداً مِنْ هذِهِ الثِّمارِ.

١٩ ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ الطَّائفُ: النارُ أحرَقَتِ البُستانَ حتَّى صَارتْ سَوداءَ.

٢٠ ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ كَالليلِ شَديدِ الظُّلمةِ.

٢١ ﴿فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ﴾ حَسْبَ مَوْعِدِهم مَعَ بَعْضِهِم قَالُوا.

٢٢ ﴿أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ﴾ اخْرُجُوا فِى الصَّباحِ البَاكِرِ ﴿إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ﴾ قَاصِدينَ قَطْعَهَا.

٢٣ ﴿ فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ ﴾ خَرجُوا وَهُم يتَشَاوَرُونَ بأصْوات مُنخفِضة.

٢٤ ﴿ أَن لاَّ يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِين ﴾ حَتّى لا يطلُبَ مِنهُم أن يُعطوهُ شيئًا.

٢٥ ﴿ وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِين ﴾ ذَهبُوا صَباحًا قَادِرينَ عَلَى ردِّ المَساكِين.

٢٦ ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴾ هُيِّئَ لَهُم أنَّهُم ضَلُّوا الطَّريقَ وأنَّ هذِهِ لَيستْ جَنَّتَهُم.

٢٧ ﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ أىْ حَرَمنَا اللهُ ثمرَ جَنَّتِنا عِقَابًا عَلَى سُوءِ أَعمَالِنا.

٢٨ ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ أَى أَعقَلُهُم ﴿ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلا تُسَبِّحُون ﴾ تعَالوا نُسبِّحْ ونَستَغفِرْ.

٢٩ ﴿ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ لأنَّ هذَا حدَثَ بِسببِ ذَنْبِنَ الَّذى فَعلنَاهُ.

٣٠ ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلاوَمُونَ ﴾ كُلُّ وَاحدٍ مِنهُم يَلُومُ غيرَهُ تَذمُّرًا وَحسرَةً.

٣١ ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا ﴾ يَا هَلاَكنا يَا فَضِيحَتَنا ﴿ إِنَّا كُنَّا طَاغِين ﴾ فِى غفلةٍ وَجَهْل.

٣٢ ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا ﴾ مِن هَذهِ البَساتِين ﴿ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُون ﴾ طَامِعُونَ.

٣٣ ﴿ كَذَلِكَ ﴾ أىْ مِثل العذابِ لهؤلاءِ ﴿ الْعَذَابُ ﴾ لِمَنْ خَالَفَ أَمْرَنَا ﴿ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُون ﴾ لَو كَانُوا يَعلمُون مدَى عَذَابِهَا.

* * *

obeikandl.com

اليومُ الثالثُ

(لَيسَ المُسلمونَ كَالمُجرمِينَ)

من الآية (٣٤) إلى الآية (٥٢)

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٣٤) أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٣٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٦) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (٣٧) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ (٣٨) أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ (٣٩) سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ (٤٠) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ (٤١) يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (٤٢) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ (٤٣) فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (٤٤) وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (٤٥) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ (٤٦) أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (٤٧) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ (٤٨) لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ (٤٩) فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٥٠) وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (٥١) وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾

٣٤ ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ﴾ الَّذِينَ اتقوا رَبَّهُم فآمَنُوا ﴿عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ ذَلِكَ يومُ القِيامَةِ.

٣٥ ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾ لَيس مِنَ العَدلِ التَّسويةُ بَينهُم

٣٦ ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ هَذا الحُكْم الفَاسدَ لأنَّ الكُفارَ كَانُوا يَقولُونَ: إِنْ لَنَا فِي الآخِرَةِ ونَعيمَ الجَنةِ.

٣٧ ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ﴾ مُنَزَّلٌ مِنْ عِندِ اللهِ ﴿فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ أيْ تَقرءُونَ؟

٣٨ ﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ فهل وَجَدْتُم فِي الكِتابِ الَّذي تقرءُونَهُ مَا تَخْتَارُونَ.

٣٩ ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ﴾ عُهُودٌ جَمْعُ عَهدٍ ﴿عَلَيْنَا بَالِغَةٌ﴾ لا نَخرُج مِنْ هَذِهِ العُهودِ ﴿إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ وَالمَعْنَى: أَلَكُم عَهْدٌ عِندَ اللهِ أَن يُدخِلَكُم الجَنةَ ﴿إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ فَسيجعَلُهُ كَمَا تَحكُمُونَ.

٤٠ ﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ أسأَلْهُم يا مُحمدُ: مَنِ الذِى يَكفُلُ لَهُم أَنَّ لَهُم فِى الآخِرةِ مَا لِلْمُسلِمينَ؟

٤١ ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ﴾ هَلْ لَهُم شُرَكاءُ للهِ قَادِرُونَ عَلَى مَا لِلْمُسلِمينَ فِى الآخِرَةِ.

٤٢ ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ يُشمِرُ المُذنبُ عَنْ سَاقِ مِنْ شِدَّةِ الكَرَبِ يَومَ القِيامَةِ ﴿وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ﴾ يَسْجُدُ الخَلْقُ كُلُّهُم سَجدَةً وَاحِدةً وَيبقَى الكُفَّارُ وَالمُنافِقُونَ يُرِيدُونَ السُّجُودَ فلا يَستَطِيعُونَ. لأنَّ ظُهُورَهُم لا تَلِينُ للسُّجُودِ بِسبَبِ كُفْرِهِم فِى الدُّنيَا.

٤٣ ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾ خَاضِعَةٌ ذَليلةٌ ﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ تُتعِبُهُم وَتَغْشَاهُم ذِلةٌ شَديدةٌ وَحسرةٌ وَندَامةٌ ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾ فِى الدُّنيا ﴿وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ كَانُوا مُتَمَكِّنِينَ وَلَكِنَّهُم لَمْ يَسْجُدُوا.

٤٤ ﴿فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ اتْرُكْهُ يَا مُحمدُ ووَكِّلْ أمرَهُ إِلَىّ ولا تَنْشَغِلْ بِهِ ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ﴾ سَنُعَذِّبُهُم عَلَى حِينِ غَفلةٍ ودُون إِنذارٍ.

٤٥ ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾ وَأُمْهِلُهُم لِيزدَادُوا فِى الإِثمِ والبَغِي ﴿إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ أىْ قَوِىٌّ شَدِيدٌ.

٤٦ ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا﴾ هَلْ تطلبُ منهُم يا محمدُ ثَوَابًا عَلى مَا تدعُوهُم إِليهِ مِنَ الإِيمانِ؟ ﴿فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ يَشعُرونَ بحملٍ ثَقيلٍ؟

٤٧ ﴿أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ أمْ هَلْ عِندَهُم اللوحُ المحفوظُ ليكتُبُوا فيهِ؟

٤٨ ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ سيحكُم رَبُّكَ فيهم بما يشَاءُ ﴿وَلا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾ وهُوَ يونسُ عَليهِ السَّلامُ ﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ وهُنَا يُواسِى رَبُّنا النبىَّ ﷺ بألا يستعجلَ كَمَا استعْجَلَ يُونُسُ وابتلَعَهُ الحُوتُ.

٤٩ ﴿ لَوْلا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ هَذِهِ النِّعمةُ أَنعَمَهَا اللهُ عَلَى يُونُسَ وَهِيَ التَّوبَةُ وَأَنفذَهُ مِنْ بَطنِ الحُوتِ ﴿ لَنُبذَ بِالْعَرَاءِ ﴾ أيْ لَولا هَذِهِ النِّعمةُ لأُلقِيَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ﴿ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾ لأنَّهُ أَذْنَبَ (وقِصتُه أنهُ كَانَ يَرْكبُ سفَينةً وألْقَى بِنفسِهِ فابتلَعَهُ الحُوتُ) .

٥٠ ﴿ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ ﴾ اخْتارَهُ رَبُّهُ ﴿ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ أيْ الكَاملينَ الصَّالحِينَ، وقَدْ رَدَّ اللهُ لِيُونُسَ النُّبوةَ وَأَرسَلَهُ إِلَى مائةِ ألفٍ أو يَزيدونَ فآمنوا جَميعًا باللهِ بدعوةِ يونُسَ لهُم للإِيمانِ .

٥١ ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ ينظُرونَ إِليكَ بقسْوةٍ شَديدةٍ تكَادُ هذه النَّظَراتُ تُسقِطكَ وأنت تقرأُ القُرآنَ ﴿ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُون ﴾ يقُولونَ هذِهِ الأكذوبةَ حَسّدًا عَلَى ما أُنزِلَ على مُحمدٍ .

٥٢ ﴿ وَمَا هُوَ ﴾ القرآنُ ﴿ إِلاَّ ذِكْرٌ ﴾ عِظةٌ ﴿ لِّلْعَالَمِين ﴾ للجنِّ والإِنسِ .

* * *

٣

مَايُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- بَيانُ فضلِ القلمِ الذى يُكتبُ به الهُدى والخيرُ .
- بيانُ كمالِ الرسولِ ﷺ فِى أدبِهِ وأخلاقِهِ .
- التحذيرُ من كَثرةِ المالِ وَالولَدِ فإنهما سببُ الطُّغيانِ .
- بَيانُ عِظَمِ يومِ القيامةِ .

سورة مكية

سُـورة الحاقة

مدة الحفظ يومان

٥٢ آية

برنامج الحفظ

الأيـــــام		الأول	الثانى
آيات	من	١	٢٥
	إلى	٢٤	٥٢

١

تَعالوا نتعَّرفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هَذه السُّورةُ تَناولَتْ أمورًا عَديدةً:
  - الحَديثُ عنِ القيامةِ وأهوالِهَا.
  - السَّاعةُ وشدَائدُها.
  - مَصيرُ المكذِّبينَ (قومِ عادٍ، وثمودَ، وقوم لوطٍ، وفرعونَ، وقوم نُوحٍ).
  - ثُمَّ عرضتْ بعضَ مَشاهد القيامةِ وأهوالِها ومَا ينتظرُ أصحابَ اليمينِ منْ ألوانِ النعيمِ، وما أُعدَّ لأصحابِ الشمالِ منَ العذابِ الأليمِ.
- وأهمُّ مَا تدورُ حوله السورةُ:

أ – إثباتُ صدقِ القرآنِ.

ب – براءةُ الرسولِ من تهمِ المكذِّبينَ.

- وخُتِمَتِ السُّورةُ بأنَّ القُرآنَ رحمةٌ للمُؤمنينَ وحسرةٌ علَى الكافِرينَ.

* * *

obeikandl.com

٢

تَفْسِيرُ الآيات

اليومُ الأولُ

(ثمودُ وعادٌ)

من الآية (١) إلى الآية (٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ (٣) كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (٤) فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (٥) وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (٦) سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (٧) فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ (٨) وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ (٩) فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً (١٠) إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (١١) لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (١٢) فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (١٣) وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١٥) وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (١٦) وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (١٧) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (١٨) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (١٩) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾

١ ﴿الْحَاقَّةُ﴾ هِى القيامةُ، والقيامةُ لها أسماءٌ أُخْرَى.

٢ ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ أىُّ شىءٍ هىَ فى حالِهَا وصفاتِهَا؟

٣ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ ومَا أعلمَكَ بِها يا مُحمدُ؟

٤ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴾ وثمودُ وعادٌ كذَّبُوا بِهَا. والقارِعةُ: هِى القِيامةُ أيضًا.

٥ ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾ ثَمودُ هُمّ قومُ النَّبِىِّ صَالِحٍ. والطاغيةُ: الصيحةُ التى لا مَثيلَ لهَا.

٦ ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ عَادٌ هُمْ قومُ النبىِّ هُودٍ. والريحُ الصرصرُ: هِى الشديدةُ البردِ.

٧ ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ طَوَالَ هَذه المدة كانتْ هَذه الرِّياحِ الشديدَةِ القوية ﴿ حُسُومًا ﴾ أى تُقنيهم وتُذهبهُم ﴿ فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ ﴾ هَالكينَ عَلَى الأرضِ ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ كأنَّهُم نخلٌ وقعَ عَلَى الأرضِ لأنَّهم أقوياءُ أشداءُ ولَمْ تَنفعْهُم قوَّتُهم.

٨ ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ ﴾ لَم يَبقَ مِنْهُم أَحَدٌ.

٩ ﴿ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ ﴾ مَنْ قَبلَهُ منَ الأممِ الكافِرَةِ ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ ﴾ وهِىَ اسمُ قُرَى قومِ لُوطٍ ﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ الفعلةُ الفَاحِشةُ القذرةُ. فأهلُ قرية المؤتفكات جَاءُوا بهذه الخاطئة.

١٠ ﴿ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ ﴾ كُلُّ أمةٍ منْهُم عَصَوا رسُولَهُم ﴿ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴾ أَخذةً شديدةً جدًّا.

١١ ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ ﴾ مَاءُ طُوفانِ نوحٍ لما زادَ عنِ الحدِّ ﴿ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ فى سفينةِ نوحٍ.

١٢ ﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً ﴾ عبرةً وعظةً لكمُ يا أمةَ محمدٍ ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ تحفَظُها أذنٌ حافظةٌ سامعةٌ.

١٣ ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ وَهِىَ النفخةُ التى يبعثُ فيها الجميعُ من قبُورِهم.

١٤ ﴿ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ ﴾ أىْ رُفِعَتْ منْ مَكَانِها ﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾ فَانكَسَرَتْ.

١٥ ﴿ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ أىْ قَامَتِ القِيامَةُ.

١٦ ﴿ وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ انْشَقَّتِ السَّماءُ ونزَلَ مِنْهَا الملائكةُ فَهِى يومئذٍ ضعيفةٌ مُسترْخِيةٌ.

١٧ ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾ تَكونُ الملائكةُ عَلَى حافَّتِها حَتَّى يَأمُرُهُم رَبُّنَا فينزِلُونَ ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ يَحمِلُه فوقَ رُؤوسِهم يومَ القِيامَةِ ثَمَتنيةٌ صُفوفٍ مِنَ الملائكَة.

١٨ ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ ﴾ يُعرضُ العِبادُ كُلُّهُم علَى اللهِ لحِسَابِهِم ﴿ لا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ لا أقوالٌ ولا أفعالٌ تَخفَى مِنْهُم عَلَى اللهِ فَهِى كُلُّها مَكشوفةٌ عليه سُبحانَهُ.

١٩ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ أىْ كِتابُهُ الَّذى فيه أعمالُهُ الَّتِي أحصَاهَا اللهُ لَهُ ﴿ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴾ خُذُوا واقرأُوا كِتَابى، وَهُوَ مَسرورٌ.

٢٠ ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَهْ ﴾ إِنَّنى كُنتُ أعرفُ ومُؤمنٌ بأننى سَأُحاسبُ فِى الآخرة.

٢١ ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ عِيشةٌ مَرضيةٌ لأنَّهُ تركَ المعَاصِىَ وكَانَ يُحِبُّ الخيرات.

٢٢ ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ أىْ مُرتفِعَةُ المَكان، لأنَّها فِى السَّماء.

٢٣ ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ ثِمارُهَا مُتدلِّيةٌ قَرِيبةٌ لمن يأكُلُ منها سَواءٌ كَانَ قَائِمًا أو قاعِداً أو مُضطجعًا.

٢٤ ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا ﴾ والنداءُ هذَا لَهُم فى الجنة ﴿ هَنِيئًا ﴾ أى كُلُوا واشرَبُوا هَانِئينَ ﴿ بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ كُلُّ هذَا النَّعيمِ بسببِ مَا قَدَّمتُمُوه مِنْ أعمالٍ صَالحةٍ فِى دُنياكُم.

* * *

اليومُ الثانى

(أهوالُ يومِ القيامةِ)

من الآية (٢٥) إلى الآية (٥٢)

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (٢٥) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ (٢٦) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (٢٧) مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (٢٩) خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (٣١) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢) إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٣٣) وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣٤) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (٣٥) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ (٣٧) فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (٣٨) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (٣٩) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٤٠) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ (٤١) وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٤٢) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٣) وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ (٤٤) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٤٥) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٤٦) فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ (٤٧) وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ (٤٨) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ (٤٩) وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ (٥٠) وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (٥١) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾

٢٥ ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ﴾ وَهُوَ يشعُرُ بالمهانةِ ﴿ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ ﴾ لَيتنِى لَم أُعطَ كِتَابِى.

٢٦ ﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴾ أىْ لَم أدرِ أىَّ شىءٍ حِسابِى.

٢٧ ﴿ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ يَا ليتَ مَوتَتِى كَانَتْ هِى القاضِيةَ.

٢٨ ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴾ لَم ينفعْنِى ما جَمَعتُه مِن مَالٍ.

٢٩ ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ﴾ ولا المَنْصِبُ فِى دنيای نَفعَنِى.

٣٠ ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴾ اربطُوا يدَهُ فى رَقبته.

٣١ ﴿ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴾ وأدخِلُوه جهنَّمَ ليذوقَ نارَها.

٣٢ ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ سِلسَلَةٌ طَوِيلةٌ يُدخلُونَها فيه.

٣٣، ٣٤ ﴿ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٣٣) وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ فَمَا هُوَ فيه الآنَ هُوَ جَزاءُ هذه الأَعمَالِ فِى الدُّنيَا وكَانَ يُنكرُ الآخرةَ ويُكَذِّبُ بهَا.

٣٥ ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴾ لَيسَ لَهُ يومَ القيامة أىُّ قريبٍ يَنفعُهُ.

٣٦ ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ وَأكلُهُ هُو ما يخرَجُ من جُروحِ أهلِ النارِ (وهُوَ الصديدُ).

٣٧ ﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾ وهذَا أَكلُ أَصحَابِ الخَطَايَا وأربَابِ الذُّنُوبِ.

٣٨، ٣٩ ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (٣٨) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴾ يُقسِمُ ربُّنا بمَخْلُوقَاتِه مَا نَرَاها وَمَا لا نَرَاها.

٤٠ ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ هَذَا القُرآنُ الَّذى يتلُوهُ عَلينَا النَّبىُّ ﷺ يُبلِّغُه إليه جبريلُ الرسول الكريم.

٤١ ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ﴾ فَمحمدٌ لَيس شَاعِرًا ﴿ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ فإِيمَانُكُم قَليلٌ.

٤٢ ﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ﴾ كَمَا تزعمُونَ فمحمدٌ ليسَ كَاهنًا ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ أىْ تَذكرُكُم قَليلٌ.

٤٣ ﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ إِنَّهُ لقولُ رسُولٍ كَرِيمٍ تَنزيلٌ منْ ربِّ العالَمِينَ.

٤٤ ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴾ وَاللهُ هُوَ الَّذى يقولُ: لَو ادَّعىَ مُحمدٌ هَذَا الكَلامَ من عِندِه.

٤٥ ﴿ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴾ أَىْ: بيدِه اليُمْنَى.

٤٦ ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾ الوَتينُ: عِرقٌ يَجرِى فِى الظَّهرِ حَتَّى يتَّصلَ بِالقلبِ، أىْ لَقطعْنَا هَذَا العِرقَ، وكانَ المُلوكُ يَصنعُونَ ذَلكَ بمن يَغضبُونَ عليه.

٤٧ ﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ وَلا يَستطيعُ أحدٌ أن يَحجزَنَا عَنْهُ.

٤٨ ﴿ وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ هَذَا القُرآنُ تَذكِرةٌ لأهْلِ التَّقْوَى.

٤٩ ﴿ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴾ أىْ إِنَّ بَعضَكُم يُكذِّبُ بِهذَا الدِّينِ.

٥٠ ﴿ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ هَذَا القُرآنُ حَسرةٌ عَلَى هؤلاءِ الكَافِرينَ.

٥١ ﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴾ لأنه مِن عِندِ اللهِ فهُوَ حَقٌّ.

٥٢ ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ فَقُلْ سُبحَانَ رَبِّىَ العَظِيمِ.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذِهِ السُّورةِ

- تَقريرُ عَقيدةِ البَعثِ، وَالعرضُ عَلَى اللهِ عزَّ وجلَّ، ثُمَّ الجَزاءُ.
- بَيانُ أنَّ كُلاًّ مِن عادٍ وثمودَ كَانُوا يُكذِّبُونَ بِالبَعثِ.
- تَقريرُ الوَحْى وإِثباتُ النبوةِ المُحمديَّةِ.

obeikandl.com

سورة مكية

سُـورة المعارج

مدة الحفظ يومان

٤٤ آية

برنامج الحفظ

الآيات	الأيـــــام	الأول	الثانى
	من	١	١٩
	إلى	١٨	٤٤

١

تَعالوا نتعَّرفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- أَهمُّ مَا تتحدَّثُ عَنهُ هذهِ السُّورةُ هُوَ كُفارُ مكةَ وإِنكَارُهم للبعثِ والنُّشورِ، واستِهزَاؤهُم بِدعوةِ الرَّسُولِ ﷺ.
- تحدَّثَتْ عَنِ القِيامَةِ وَأهوالِهَا، والآخِرَةِ ومَا فِيهَا مِنْ سَعَادَةٍ وشَقَاءٍ.
- وَتناولَتْ الحديثَ عَنِ المُجرمينَ فِى ذَلكَ اليَومِ الفَظِيعِ.
- وَتحدَّثَتْ عَنْ أحْوَالِ المُؤمنينَ وَمَا اتَّصَفُوا بِهِ مِنْ أَكْمَلِ الصِّفَاتِ وفَضَائِلِ الأَخْلاقِ.
- وَبعدَ ذَلكَ تَنَاولَتِ الكَفَرةَ المُستهزئِينَ بالرَّسُولِ الطَّامعينَ فِى دُخولِ جَنَاتِ النَّعيمِ.
- وَكَانَ الخِتَامُ للسُّورةِ بِهَذَا القَسمِ الجَليلِ مِنْ ربِّ العالَمِين: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾.

* * *

obeikandl.com

٢

تَفْسيرُ الآيات

اليومُ الأولُ

(كُفارُ مكةَ)

من الآية (١) إلى الآية (١٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١) لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (٢) مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (٣) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (٤) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (٥) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (٦) وَنَرَاهُ قَرِيبًا (٧) يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (٨) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (٩) وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا (١٠) يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (١١) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (١٢) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ (١٣) وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ (١٤) كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ (١٥) نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ (١٦) تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ (١٧) وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴾

١ ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ دعَا أحدُ الكفارِ وهو النَّضرُ بنُ الحارثِ علَى نَفسِهِ أن يقعَ عَليه العَذابُ.

٢ ﴿ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴾ لا يَمنَعُ هذَا العذَابَ عَنِ الكَافِرينَ أىُّ أحدٍ.

٣ ﴿ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ هَذَا العذَابُ الَّذِى جَاءَ من عِندِ اللهِ صَاحبِ العَظمةِ.

٤ ﴿ تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ تَصعَدُ الملائكةُ والروحُ وهو جبريلُ، واليومُ: هُوَ يومُ القيامةِ وبيَّنَ اللهُ سبحانَهُ مقدارَ هَذَا اليومِ.

٥ ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلاً ﴾ اصبرْ يا مُحمدُ عَلَى تكذيبِ هؤلاءِ الكفَرَةِ صَبرًا جَميلاً لا جزعَ فِيهِ.

٦ ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴾ هُم يَستبعدونَ يومَ القيامَةِ.

٧ ﴿ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴾ لكَنَّنا نَعلمُ أنَّه قريبٌ. وهذهِ علاماتُه.

٨ ﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴾ تكُونُ هذهِ السماءُ العظيمةُ كالمعدنِ المذابِ (نُحاس / رُصاص / فضة).

٩ ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴾ تكَونُ كالصُّوفِ الخفيفِ وهِيَ الَّتِي كَانَت أَوتاداً.

١٠ ﴿ وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ فَلا أحَدَ يسألُ أَحَداً.

١١ ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴾ يُبصِّرُونَهم: يَرونَ بعضَهم البعضَ، وفِي هذَا اليومِ يَودُّ كلُّ مُذنبٍ لو يَهرُبُ منَ النارِ حتَّى لو وَضَعَ ابنَهُ بدلاً منهُ.

١٢ ﴿ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴾ وحتَّى هؤُلاءِ لو استطاعَ أنْ يُضَحِّي بِهِم لِيفتدِيَ نَفْسُه لفَعلَ.

١٣ ﴿ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾ أيْ عَشيرتُهُ وأهلُ بلَدِهِ الَّتِي يكُونُ بيَنهُم.

١٤ ﴿ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ المُجرِمُ لو افتدَى بكُلِّ مَنْ فِي الأرضِ ﴿ ثُمَّ يُنجِيهِ ﴾ من عذَابِ جَهنمَ.

١٥ ﴿ كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى ﴾ لا لَنْ يُجْدِيَ أَنْ يَفْتَدِي بكُلِّ مَا ذكرَتْهُ الآياتُ: إِنَّها جَهنَّمُ.

١٦ ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى ﴾ تَشوِي وَتنْزِعُ اللَّحمَ والجلدَ عن العَظمِ.

١٧ ﴿ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴾ تُنادِي من بَعُدَ عنِ الحقِّ وأعرض.

١٨ ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴾ أى جَمعَ المالَ ووضعَهُ فى إناءٍ، ولم يُنفقْ منهُ شيئًا فِي سَبيلِ الخيرِ.

* * *

اليومُ الثانى

(صفاتُ وفضائلُ المؤمنِينَ)

من الآية (١٩) إلى الآية (٤٤)

﴿إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (١٩) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (٢١) إِلاَّ الْمُصَلِّينَ (٢٢) الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ (٢٣) وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (٢٤) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (٢٥) وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (٢٦) وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ (٢٧) إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ (٢٨) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٢٩) إِلاَّ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٣٠) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٣١) وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٣٢) وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ (٣٣) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٣٤) أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ (٣٥) فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ (٣٦) عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (٣٧) أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ (٣٨) كَلاَّ إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ (٣٩) فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ (٤٠) عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٤١) فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (٤٢) يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ (٤٣) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾

١٩ ﴿إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ هَذَا طبعٌ فِى خلقِ الإِنسانِ، هَلُوعًا: جزعًا.

٢٠ ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾ لا يَصبرُ ويجزَعُ لو أَصابَهَ الفقرُ أو المرضُ.

٢١ ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ ويَمنعُ ولا يُعطِى الفقيرَ لو أصَابَهُ الخيرُ.

٢٢ ﴿إِلاَّ الْمُصَلِّينَ﴾ المُصلونَ لا يُصيبُهم الجَزَعُ ولا يَمنَعُونَ الخَيرَ، وَصِفَاتُهُم هِىَ:

٢٣ ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ لا يَشْغَلُهم عَنَها شَاغِلٌ.

٢٤ ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴾ وَالْمُرادُ يُخرِجُونَ زَكاةَ أمْوَالِهِم .

٢٥ ﴿ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ وَهؤُلاءِ مِنَ الذِينَ تَجِبُ لَهُمُ الزَّكَاةُ .

٢٦ ﴿ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ ذَلِكَ اليومُ هُوَ يَومُ القِيامَةِ فَلا يُكذِّبُونَهُ .

٢٧ ﴿ وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ .

٢٨ ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴾ يَنبَغِي ألا يَأْمَنَهُ أَحَدٌ ولا بُدَّ أنْ يَخَافَهُ الجَمِيعُ .

٢٩ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ يَحفظُونَ عَوراتِهم .

٣٠ ﴿ إِلاَّ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ﴾ إلا عَلَى أزْوَاجِهِم أَو الجَوَارِى ﴿ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ فلا لَومَ عَلى إتيَانِهِم .

٣١ ﴿ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ ﴾ أى الَّذى يَطلُبُ غَيرَ زَوجَاتِهِ أو الجَوَارِى ﴿ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ أى الظَّالِمُونَ لأنَّهُم تَجاوزُوا الحلالَ إِلَى الحَرَامِ .

٣٢ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ لا يَخُونُونَ ولا يَنقُضُونَ العَهدَ .

٣٣ ﴿ وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴾ أى يُقِيمُونَ الشَّهادَةَ ولا يَكْتُمُونَها .

٣٤ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ يُحافِظُونَ عَلى أدَائِها ولا يُفسِدُونَها بعَمَلِ أىٍّ بَعدَمَا يُؤدُّنَها .

٣٥ ﴿ أُوْلَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴾ مُستقرونَ فيهَا مُكرَمُونَ بأنواع التَّكرِيمِ هَؤلاءِ الَّذينَ ذَكَرنَا صِفَاتِهِم مِنَ الآية رَقْمَ (٢٢) اللَّهُمَّ اجْعلنَا مِنْهُم .

٣٦ ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ أى مُكذِّبِينَ وَيستَهزِئُونَ بِكَ .

٣٧ ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ أى : عَنْ يَمِينِ النبىِّ ﷺ وعنْ شِمَالِهِ، عِزين : جَماعاتٌ مُتفرقةٌ .

٣٨ ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾ فَهُمْ كَانُوا يَطمعُونَ فِى دُخولِ الجنةِ ويقُولُونَ عن المُؤمنينَ سندخُلُ الجنَةَ لَو دخَلُوها هُم!!

٣٩ ﴿ كَلاَّ إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ فَهُم يَعلمُونَ مِمَّ خُلِقُوا؟ خُلِقُوا مِن مَاءٍ ضَعِيفٍ...
فَلِمَاذا التَّكَبُّرُ وَهَذِهِ هِي نَشأتهُمُ.

٤٠ ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾ بِمَعْنَى: أُقسِمُ بِربِّ مَشرِقِ كُلِّ يَومٍ وَمغرِبِ كُلِّ يَومٍ. مَشَارِقُ الشمسِ ومَغارِبُهَا فِي كُلِّ بلادِ العالَمِ حَيثُ تَختلِفُ أوقاتُ شُرُوقِها وَغُرُوبِها فِي مُختلِفِ البُلدَانِ. ﴿ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴾ وَلا يُعْجِزُنَا شَيءٌ.

٤١ ﴿ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾ خَيراً مِنْهُم فِي كُلِّ شَيءٍ، وَلا يَعصُونَ اللهَ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ لا يَغلِبُنا أَحَدٌ.

٤٢ ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا ﴾ فِي بَاطلِهِم ﴿ وَيَلْعَبُوا ﴾ فِي دُنيَاهُم ﴿ حَتَّىٰ يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾ وَهُوَ يومُ القِيامَةِ الَّذِي كَانُوا بِهِ يُكَذِّبُونَ.

٤٣ ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ ﴾ سَيخرُجُونَ فِي هَذَا اليومِ مِنَ القُبُورِ ﴿ سِرَاعًا ﴾ مُسرِعِينَ ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ ﴾ كَأَنَّهُم مُتَّجِهُونَ إِلَى أَصْنَامِهِم الَّتِي كَانُوا يَنصِبُونَها فِي الدُّنيَا ﴿ يُوفِضُونَ ﴾ يُسرِعُونَ وَيتسَابَقُونَ إِلَيهِ.

٤٤ ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ ذَلِيلَةٌ لا يَرْفَعُونَهَا ﴿ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ وَكأنَ عَلَى وُجُوهِهِم الذُّلَّ الشَّدِيدَ.

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذهِ السُّورةِ

- تَقريرُ عَقيدةِ البَعْثِ وَالجَزَاءِ.
- عِظَمُ أَهْوَالِ يَومِ القِيامَةِ.
- بَيانُ أَنَّ حَياةَ الكُفَّارِ هِيَ بَاطِلٌ ولهوٌ ولعبٌ.

سورة مكية

سُورة نوح

مدة الحفظ يومان

٢٨ آية

برنامج الحفظ

الأيام		الأول	الثانى
الآيات	من	١	١٥
	إلى	١٤	٢٨

١

تَعالوا نتعَرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- تَناولَتْ هَذِهِ السُّورةُ الحديثَ بِالتفصيلِ لِقصَّةِ شيخِ الأَنبياءِ (نوحٍ) عليهِ السَّلامُ، مِن بَدءِ دعوتِهِ حتَّى نِهايةِ حَادثةِ الطُّوفانِ.
- فذكرتِ السورةُ جِهادَ نوحٍ وصبرَهُ، وتضحيتَهُ فى سبيلِ تبليغِ دعوتِهِ.
- ثُمَّ استمرَّتِ السُّورةُ تُذكرهُم بِإنعَامِ اللهِ وإفضَالِهِ عَلى لِسَانِ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ.
- وَمَعَ كُلِّ ذَلكَ فَلقدِ ازدَادَ قومُهُ فى الكُفرِ والضلالِ والعِنادِ حتَّى أهلَكَهُمُ اللهُ بالطُّوفَانِ.
- وكَانَ الختامُ دعاءً مِنْ نوح عليهِ السلامُ عَلَى قومِهِ بالهلاكِ والدَّمارِ: ﴿**وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا**﴾.

* * *

obeikandl.com

٢

تَفْسيرُ الآيات

اليومُ الأولُ

(دعوةُ نوحٍ)

من الآية (١) إلى الآية (١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١) قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢) أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ (٣) يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٤) قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا (٥) فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا (٦) وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (٧) ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا (٨) ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا (٩) فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا (١٢) مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾

١ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ أُرسِلَ نوحٌ إِلَى قومِه، واستَمرَّتْ دَعوتُهُ للناسِ ٩٥٠ سنةً، ولَمْ يؤمِنْ مِنهُم إلا قَليلٌ ﴿ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ عَذَابٌ شَديدُ الألَمِ، وَهُوَ عذابُ النارِ.

٢ ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِين ﴾ أُنذِرُكُم مِنْ عِقابِ اللهِ وَأُبينُ لكُم مَا فيهِ نَجَاتُكم.

٣ ﴿ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُون ﴾ اعبدُوهُ سُبحانَهُ وحدَهُ، ولا تعصُوهُ، وَأطيعُوهُ فيمَا أمرُكُم بهِ ونهاكم عَنْهُ.

٤ ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ يَغفرُ لكُم الشِّركَ والمعاصِيَ، وَيُؤجِّرُكم إلى نهايةِ أعمارِكُم ولا يُعجِّلُ عُقوبَتَكُم، ﴿ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لا يُؤَخَّرُ ﴾ فَهُوَ واقَعٌ لا يُؤخَّرُ ﴿ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُون ﴾ فلو عَلِمتُم لتُبتُم إلى ربِّكُم واستغفرتُمُوهُ.

٥ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَارًا ﴾ دُعاءٌ دَائِمٌ فِي الليلِ والنهارِ منْ غيرِ تقصيرٍ.

٦ ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلاَّ فِرَارًا ﴾ يَفرُّونَ مِنِّي ومنَ الحقِّ الَّذِي أدعُوهُم إليه.

٧ ﴿ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ دَعوتهُمْ إلى سببِ المغفرةِ وهُوَ أنْ يُؤمنوا باللهِ ﴿ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ﴾ حتَّى لا يسمَعُوا صوتِي ﴿ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ﴾ غَطُّوا وجُوهَهُم ﴿ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴾ استمرُّوا فِي الكُفرِ وتكبَّرُوا عنِ الحقِّ تكبُّرًا شديداً.

٨ ﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴾ أظهرتُ لَهُم الدَّعوةُ مُجاهراً لَهُم بِهَا.

٩ ﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾ أيْ دَعوتُهُم فِي السِّرِّ وَالعلَن.

١٠ ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾ اسألُوهُ المغفرَةَ فهُو سُبحانَهُ كَثيرُ المغفرَةِ للمُذنبينَ.

١١ ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾ وَهَذَا مِن فَضْلِ الاستِغفَارِ.. تُمطِرُ السَّمَآءُ فتُسقِى الأَرضَ ويزدَادُ الرزقُ.

١٢ ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ ﴾ يرزُقُكم بالأموَالِ الكثيرَةِ والأولادِ ويجعلُ لكُم أيضًا بساتِينَ.

١٣ ﴿ مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ مَا لَكُم لا تخَافُونَه فتُوحِّدُوهُ وتُطيعُوه؟ الوَقارُ: التَّعظيمُ.

١٤ ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ أيْ حالاً بعدَ حالٍ. فطوراً نُطفَة، وطوراً عَلَقة، وطوراً مُضْغَة.

اليومُ الثانى

(الطُّوفَانُ)

من الآية (١٥) إلى الآية (٢٨)

﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا (١٥) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (١٦) وَاللَّهُ أَنْبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا (١٧) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (١٨) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطًا (١٩) لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجًا (٢٠) قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَسَارًا (٢١) وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا (٢٢) وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (٢٣) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ ضَلالاً (٢٤) مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا (٢٥) وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (٢٦) إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِرًا كَفَّارًا (٢٧) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَارًا ﴾

١٥ ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ أىْ جَعَلَها مُتَطابِقَةً بَعْضُها فَوقَ بَعضٍ.

١٦ ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ جَعَلَ فِى السماوات القَمَرَ لِيُنيرَ الأَرْضَ ﴿ وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ كالمِصباح لأهلِ الأرضِ.

١٧ ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ يقصِدُ آدمَ، خلقَهُ اللهُ من تراب الأرضِ.

١٨ ﴿ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾ الإعادَةُ هُنا هى المُوتُ، وبعدَ الموتِ يبعَثُكُم يومَ القِيامَةِ.

١٩ ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطًا ﴾ أىْ فَرَشَهَا وبَسطَهَا لَكُم كالبساطِ على الأرضِ.

٢٠ ﴿ لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجًا ﴾ لتشُقُّوا منها طُرقًا واسِعةً.

٢١ ﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي﴾ واستَمرُّوا فى عصيانهم ولَمْ يَستجيبُوا لِى ﴿وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَسَارًا﴾ اتَّبعُوا رُؤَساءَهُم وكُبَراءَهُم فزادُوهم طُغيانًا وكُفرًا.

٢٢ ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾ أىْ مَكرًا كَبيرًا.

٢٣ ﴿وَقَالُوا﴾ الرُّؤَسَاءُ لأتباعهم ﴿لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ﴾ لا تَترُكُوهَا ﴿وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ لا تَترُكُوا عبادةَ هذه الأصنامِ الخمسة.

٢٤ ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ أضلَّ هؤلاءِ الرُّؤساءُ أتبَاعَهُم ﴿وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ ضَلالاً﴾ أىْ ضَلالاً فى مكرِهم.

٢٥ ﴿مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ بسبَب هَذه الخَطَايا أغرَقَهُم اللهُ بالطُّوفَان ﴿فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا﴾ أىْ لم يجدُوا أحدًا يمنعُهُم مِنْ عذَابِ اللهِ أو يدفعُهُ عَنهُم.

٢٦ ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ﴾ لا تترُكْ عَلَى الأَرضِ ﴿مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ ولا وَاحدًا منهُم.

٢٧ ﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ﴾ يُضلُّونَهُم عَنْ طريقِ الحقِّ ﴿وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِرًا﴾ وُكُلّ فَاجرٍ لا يُطيعُ اللهَ ﴿كَفَّارًا﴾ كَافرًا بنعمِ اللهِ.

٢٨ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ وكَانَا مُؤمنَين ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ واغفِرْ لَهُم جَميعًا ﴿وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَارًا﴾ هَلاكًا وخُسْرانًا ودَمَارًا.

* * *

٣

مَايُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- تَقريرُ النبوةِ المُحمدية.
- بَيانُ كُرهِ المُشركينَ للإيمانِ والمُؤمنينَ.
- استعمالُ الحِكمَةِ فى الدَّعوةِ إلَى اللهِ.
- هَلاكُ قومِ نوحٍ كانَ بسببِ خَطاياهُم.
- تَقريرُ عَذابِ القَبرِ.

سورة مكية

سُورة الجـن

مدة الحفظ يومان

٢٨ آية

برنامج الحفظ

الأيـــــام		الأول	الثانى
الآيات	من	١	١٤
	إلى	١٣	٢٨

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

تَدُورُ كلُّ أحداثِ هذهِ السورةِ حولَ الجنِ، وما يتعلَّقُ بِهِمْ مِنْ أُمورٍ خَاصَّةٍ:

- كَانتِ البِدَايةُ استِماعَ نَفَرٍ مِنهُم لِلقُرآنِ وتَأَثُّرَهُم بما فِيهِ.
- ثُمَّ انتقلَ الحديثُ إلى تمجيدِ الجنِّ للهِ سبحانهُ وتعالَى.
- وتكَلَّمتْ عنهُم أيامَ كانُوا يستمِعونَ إلَى الأصواتِ فِى السماءِ، وأنَّها بعدَ هَذا الحدثِ مُلِئتِ السماءُ بالحرسِ منَ الملائكةِ.
- وتحدَّثتْ عنِ انقسامِ الجنِّ إلى فريقَين: مؤمنينَ، وكافرينَ.
- وانتقلَتْ للحديثِ عنْ دعوةِ الرسولِ ﷺ، وعنِ التفافِ الجنِّ حولَهُ حينَ سَمِعُوه يتلُو القُرآنَ.
- وكانَ الختامُ ببيانِ اختصاصِ اللهِ بمعرفةِ الغَيبِ، وأنَّهُ يعلمُ جميعَ مَا فِى الكَونِ ﴿ **عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا** ﴾.

* * *

٢

تَفْسِيرُ الآيات

اليومُ الأولُ

(الجنُّ حولَ مائدةِ القرآنِ)

من الآية (١) إلى الآية (١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢) وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (٣) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (٤) وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (٥) وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا (٦) وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا (٧) وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (٨) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا (٩) وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (١٠) وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا (١١) وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا (١٢) وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾

١ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ قلْ يا محمدُ لأمتِكَ: أُوحِي إِلَيَّ على لسانِ جبريلَ ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ عددٌ منْهُم استمعَ إِلَى قراءَتِي للقرآنِ ﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ عَجبًا فِي فصَاحتِهِ وبلاغَتِهِ وفِي مَواعظِهِ وفِي بركَتِهِ.

٢ ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ أي يَهدِي إِلَى الحقِّ ومعرفَةِ اللهِ ﴿فَآمَنَّا بِهِ﴾ أيْ صدَّقنَا بالقُرآنِ ﴿وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ لنْ نُشركَ مع اللهِ أحدًا منْ خلقِهِ. (هذَا كلامُ الجنِّ المؤمن).

٣ ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾ ارتفعتْ عظمةُ ربِّنا ﴿ مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾ كَما كانَ يقولُ الكفارُ.

٤ ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴾ يُنكرُ الجنُّ ما كانَ يقولُه مُشركُوهم وسُفهاؤُهُم أنَّ للهِ ولداً.

٥ ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ وكُنَّا قبلَ ذلكَ نصدِّقُ هؤلاءِ الَّذين يقولُون الكذبَ على اللهِ سواءٌ من الجنِّ أو الإنسِ.

٦ ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ بَدَلاً منَ الاستعاذةِ باللهِ كَانُوا يَستعيذُونَ برِجالٍ منَ الجنِّ ﴿ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ فزادُوهُم سَفهًا وطُغيانًا.

٧ ﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴾ يقُولُ نفسُ النفرِ منَ الجنِّ هذَا الكلامَ لإخوانِهم منَ الجنِّ أنَّهُم ظنُّوا أنَّه لا بعثَ ولا نشُورَ وكذَّبُوا بالآخرةِ.

٨ ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ ﴾ حَاولنَا الاستماعَ إلى السَّماءِ كمَا كُنا سَابقًا ﴿ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا ﴾ منَ الملائكَةِ يَحرسُونَها حتَّى لا يَستطيعَ أحدٌ سمَاعَ شَيءٍ ﴿ وَشُهُبًا ﴾ وهِيَ نارُ الكَواكبِ.

٩ ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾ ليسمعُوا منَ الملائكةِ أخبارَ السَّماءِ ﴿ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ يُرصدُ ويُقذفُ بالشِّهابِ ليُمنعَ منَ السَّمعِ.

١٠ ﴿ وَأَنَّا لا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الأَرْضِ ﴾ بسببِ هذهِ الحراسَةِ للسَّماءِ ﴿ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ أم أرادَ اللهُ بهِم خَيراً.

١١ ﴿ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ ﴾ يتحدَّثُونَ عَن أنفُسِهِم ﴿ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ ﴾ أيْ كَافِرُونَ ﴿ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴾ أيْ جَماعَاتٍ مُتفرِّقَةً.

١٢ ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الأَرْضِ ﴾ فَربُّنا قَادرٌ عَلينَا لَوْ أرادَ بنَا أَمراً ﴿ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ﴾ أيْ هَاربينَ منهُ.

١٣ ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ ﴾ وَهُوَ القُرآنُ ﴿ آمَنَّا بِهِ ﴾ صدَّقنَا أنَّهُ من عندِ اللهِ ﴿ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلا يَخَافُ بَخْسًا وَلا رَهَقًا ﴾ لا يخَافُ أيَّ نُقصانٍ ولا عُدوانٍ ولا طُغيانٍ.

* * *

اليومُ الثانى

(أصنافُ الجنِّ: مؤمِنُونَ وكافِرونَ)

من الآية (١٤) إلى الآية (٢٨)

﴿ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا (١٤) وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا (١٥) وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا (١٦) لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا (١٧) وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (١٨) وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (١٩) قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (٢٠) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (٢١) قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٢) إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٢٣) حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا (٢٤) قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا (٢٥) عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (٢٧) لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾

١٤ ﴿ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ أى الَّذين تركُوا طريقَ الحقِّ ﴿ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ أى قصدُوا طريقَ الحقِّ والخيرِ ووفَّقهُم اللهُ فى البحثِ عنهُ.

١٥ ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ كَانُوا وقُودًا للنارِ.

١٦ ﴿ وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾ طَريقةِ الإسلامِ ﴿ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا ﴾ أى ماءً كَثيرًا ولآتيناهُم خيرًا كَثيرًا واسعًا.

١٧ ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ لنختبرَهُم ونعرفَ كيفَ يَشكُرُونَ هذه النِّعمَ ﴿ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ مَن يُعرضْ عنِ القُرآنِ يُدخلْهُ ربُّنا عذَابًا شاقًّا صَعبًا.

١٨ ﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ كُلُّ المساجدِ للهِ والأَرضُ أيضًا كُلُّها مَسجدٌ ﴿ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ

﴿ أَحَدًا ﴾ أى لا تطْلبُوا العونَ إلا منَ اللهِ.

١٩ ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ ﴾ وهُوَ النَّبىُّ ﷺ ﴿ يَدْعُوهُ ﴾ أى يدعُو اللهَ وَيعبُدُهُ ﴿ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ يَزدحِمونَ علَى الرسولِ لسماعِ القُرآنِ.

٢٠ ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي ﴾ وحدَه وأعبدُهُ ﴿ وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴾ من خَلقِه.

٢١ ﴿ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴾ لا أقدرُ أن أدفَعَ عنكُم ضُرًّا ولا أجلِبُ لكُم نَفعًا.

٢٢ ﴿ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ ﴾ لَن يَحمِيَنى أحدٌ مِن عذَابِ اللهِ ﴿ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ أى لنْ أجد أىَّ مَلجأ.

٢٣ ﴿ إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ﴾ إلا أن أُبلِّغَ كلامَ اللهِ وأعملَ به.

٢٤ ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا ﴾ ليسَ معهُ جنودٌ ينتصرُ بهِم ﴿ وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴾ هَل هُم أم المؤمنونَ؟

٢٥ ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ لا أعلَمُ هلِ العذابُ الذى يعدكُم اللهُ به قريبٌ ﴿ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴾ فلا يعلمُ متَى هُو سُوى اللهِ سُبحانَهُ وتعالَى.

٢٦ ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ فاللهُ وحدَهُ هو عالِمُ الغيبِ والشّهادةِ.

٢٧ ﴿ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴾ هَؤلاءِ الذينَ يَختارُهم اللهُ منَ الرُّسلِ فَيُطْلِعُ البعضَ منهُم علَى بعضِ الغيبِ ﴿ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ يجعلُ اللهُ للرسولِ حَرسًا من الملائكةِ حتَّى لا يتعرَّضَ لهُ الشَّياطينُ ويُحاولونَ التَّعرُّفَ علَى بعضِ الغيبِ الذى علَّمَه لهُ اللهُ.

٢٨ ﴿ لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ ليعلمَ اللهُ سُبحانَهُ وتعالَى أن رُسُلَهُ قد بَلَّغُوا رسَالاتِهم ﴿ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ يعرفُ كُلَّ أحوالِهم.

* * *

٣

مَا يُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- تَقريرُ النبوةِ المحمديةِ وأنَّ محمداً ﷺ أرسَلَه اللهُ إلَى الإنسِ والجنِّ معًا.
- حُرمةُ الاستعانَةِ بالجنِّ.
- مَعصيةُ اللهِ والرسولِ سببٌ لعذَابِ الدُّنيا والآخرةِ.
- بَيانُ أن اللهَ يعلمُ كلَّ شىءٍ ويُحصيه.

سورة مكية

سُـورة المزمل

مدة الحفظ يومان

٢٠ آية

برنامج الحفظ

الأيـــــام		الأول	الثانى
الآيات	من	١	١٥
	إلى	١٤	٢٠

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هذِهِ السُّورةِ

هذِهِ السورةُ تُظهِرُ جَانبًا مِن حَياةِ الرَّسُولِ ﷺ خِلالَ دَعوَتِه:

- فَتناولَتْ مَوضُوعَ الوَحْيِ الَّذى كُلِّفَ بِهِ الرَّسولُ ليقومَ بتبليغِهِ إلى الناسِ.
- وأمرتِ الرسولَ ﷺ بالصَّبْرِ على أذَى المشركينَ.
- وتوعَّدَ اللهُ المشركينَ بالعذَابِ يومَ القِيامَةِ.
- وكانَ الختامُ بتخفيفِ اللهِ عنْ رسُولِهِ وعَنِ المؤمنينَ مِن قيامِ الليلِ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ﴾.

* * *

٢

تفسيرُ الآيات

اليومُ الأولُ

(الرسولُ والوحىُ)

من الآية (١) إلى الآية (١٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً (٢) نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (٤) إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً (٥) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً (٦) إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً (٧) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً (٨) رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً (٩) وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلاً (١٠) وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً (١١) إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيمًا (١٢) وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا (١٣) يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلا ﴾

١ ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾ المزَّمِّلُ: الَّذى يلتفُّ بثيابه، وهذَا النِّداءُ للنبىِّ محمدٍ ﷺ عندمَا جاءَهُ جبريلُ عَليهِ السلامُ بالوَحْىِ فِى غَارِ حراءٍ عادَ النَّبىُّ ﷺ إلى بيتهِ وتزمَّلَ بثيابِهِ ونامَ وهُوَ يرتجِفُ.

٢ ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ أىْ: قُمْ للصَّلاةِ فى الليلِ، وصلِّ الليلَ كلَّه إلا قَليلاً منْهُ.

٣ ﴿ نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ﴾ وصلاةُ الليلِ هِى تطوُّعٌ، والمعنَى نِصفُهُ أو ثُلُثُه.

٤ ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ اقرأْهُ بتدبُّرٍ وعلَى مَهلٍ. وبيِّنهُ تَبييناً.

٥ ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴾ سنُوحى إِليكَ القُرآنَ وهو قولٌ ثَقيلٌ، أى عَظيمُ القدرِ فى حُدودِه وأوامرِه ونَواهيه، وهِىَ تكاليفُ شاقةٌ ثقيلةٌ علَى مَن سيُكلَّفُونَ بهَا.

٦ ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ الناشِئةُ: القيامُ من بعدِ النومِ لإِقامةِ الصَّلاةِ ﴿ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا ﴾ أثقلُ علَى المصَلِّى من صلاةِ النهارِ، لأنَّ الليلَ للنومِ ﴿ وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ أشدُّ استقامةً والدُّنيا سَاكنةٌ.

٧ ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً ﴾ فَفيهِ الأعمالُ والانشغالُ بكسبِ العيشِ ولا وقتَ لقراءةٍ.. فَصَلِّ بالليلِ.

٨ ﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ ليلاً ونهَاراً واستَكثِرْ من ذَلكَ ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾ أى تفرَّغْ لهذَا الذكرِ واشتغِلْ بعبادَةِ اللهِ.

٩ ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلا ﴾ اجعَلْ ربَّكَ مُوكلاً لكَ فى كُلِّ أمورِكَ.

١٠ ﴿ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ منَ الأذَى والسبِّ والاستِهزَاءِ ﴿ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلا ﴾ لا تَتعرَّضْ لَهُم، والهجرُ الجَميلُ هُو الَّذى لا جزعَ فيه، وهذا كانَ قبلَ الأمرِ بقتالِهم.

١١ ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ ﴾ دعْنِى وإِيَّاهُم، ولا تهتمَّ بِهِم، فأنَتقمَ لكَ منهُم ﴿ أُوْلِي النَّعْمَةِ ﴾ أصحابُ الترفِ واللذةِ فى الدُّنيا ﴿ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً ﴾ إِلَى أنْ يجِيءَ أجلُهم.

١٢ ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً ﴾ وهى كلُّ أنواعِ العذابِ الشديدِ ﴿ وَجَحِيمًا ﴾ أى: نارًا شديدةً.

١٣ ﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ طعامُهُم من شَوكٍ لا ينزلُ ولا يخرُجُ من حُلوقِهم ﴿ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴾.

١٤ ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ ﴾ تتحرَّكُ وتضطربُ بمن عَليهَا ﴿ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلا ﴾ أى: رَملاً مُجتمعًا.

* * *

اليومُ الثانى

(مصيرُ فرعونَ وكلِّ المكذِّبينَ)

من الآية (١٥) إلى الآية (٢٠)

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولاً (١٥) فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً (١٦) فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (١٧) السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً (١٨) إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً (١٩) إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

١٥ ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ﴾ يشهَدُ عليكُم يومَ القيامةِ بأعمالِكم، فعَصيتُمُوه ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولاً﴾ وهُوَ مُوسَى عليه السلامُ.

١٦ ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ وكذَّبَهُ ولمْ يؤمِنْ بما جَاءَ بِهِ ﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلا﴾ أى شَديداً غَليظًا. أى فَعَاقبنَاهُ عقوبةً غَليظةً بالغرَقِ.

١٧ ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾ كيفَ تَقُونَ أنفُسَكُم؟ ﴿إِن كَفَرْتُمْ﴾ إن بَقيتُم عَلَى كُفْركُم ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ وهُوَ يومُ القيامَةِ، فمنْ شدةِ أهوالِهِ يُصبحُ الصغيرُ شَائبًا.

١٨ ﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ﴾ أى السَّماءُ مُتشقِّقةٌ به لشدَّتِه وعَظيمِ هَولِه ﴿كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً﴾ وَعْدُهُ سُبحانَهُ سَيتحقَّقُ بكُلِّ تأكيدٍ.

١٩ ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ﴾ أى هذه الآياتُ موعظةٌ ﴿ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ مَن شاءَ رضوانَ الجنةِ ونعيمَها فعليه بالطَّاعةِ.

٢٠ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ﴾ يعلَمُ ربُّنا – والخطابُ لمحمدٍ ﷺ – أنَّكَ تقومُ تُصلِّى وتتهجَّدُ بالليلِ فى كُلِّ هذه الأحوالِ ﴿ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ﴾ ومعَكَ بَعضٌ منَ المؤمنينَ ﴿ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ يعلمُ القدرَ الذى تصلُّونَهُ ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ ﴾ علمَ أنَّكُم لن تستَطيعُوا الاستمرارَ بهذا الشكلِ ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ فخفَّفَ عنكُم لوْ لَمْ تستطعُوا، ورخَّصَ لكُم فى تركِ القيامِ لو عجزتُم ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ بأن تُصلُّوا بأىِّ قدرٍ ﴿ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ﴾ فلا يُطيقونَ قيامَ الليلِ ﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ﴾ يُسافرونَ للتجارةِ ﴿ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ وهمُ المجاهدونَ ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ يعنى الصلاةَ المفروضةَ ، وهى الأوقاتُ الخمسةُ ﴿ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ زكاةَ أموالِكُم ﴿ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ أنفقوا فى سبيلِ اللهِ ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾ فستجدُون الجزاءَ عندَ اللهِ لنْ يضيعَ ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ﴾ لذُنُوبِكُم ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ كثيرُ المغفرةِ لمنِ استَغْفَرَهُ، كثيرُ الرحمةِ لمنِ استَرحَمَهُ.

* * *

٣

مَايُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- وُجوبُ قيامِ الليلِ (الصلاةِ).
- وجوبُ ترتيلِ القرآنِ.
- وجوبُ الصبرِ على الطاعةِ، والصبرِ عن المعصيةِ.
- تقريرُ النبوةِ المحمديةِ.
- تقريرُ عقيدةِ البعثِ والجزاءِ.
- وجوبُ الاستغفارِ عندَ الذنبِ.

سورة مكية

سُورة المدثر

مدة الحفظ يومان

٥٦ آية

برنامج الحفظ

الأيام		الأول	الثانى
الآيات	من	١	٣٢
	إلى	٣١	٥٦

١

تعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورَةِ

هذهِ السورةُ تتحدثُ أيضًا عن جَوانبَ من شخصيةِ الرسولِ ﷺ :

- فابتدأتْ بتكليف الرسولِ بالنهوضِ بأعباءِ الرسالةِ .
- ثُمْ أخذتِ السورةُ تنذرُ وتهدِّد أولئك المجرمينَ .
- ثُمّ تحدَّثتْ عن الشَّقِيِّ الفاجرِ (الوليدِ بنِ المغيرَةِ) .
- وتحدثت عنِ النارِ التى أُعدتْ للكافرينَ .
- وأقسمتْ بالقَمرِ وضيائِهِ والصُّبحِ .
- وصوَّرتِ الحوارَ الَّذى يَجرى بينَ المؤْمنينَ والمُجرمينَ فِى سَببِ دُخولِهِم الجَحيمَ ﴿ **قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ** ﴾ .
- وكانَ الختامُ ببيانِ سَببِ إعراضِ المُشركينَ عنِ الإيمَانِ ﴿ **كَلاَّ بَل لاَّ يَخَافُونَ الآخِرَةَ (٥٣) كَلاَّ إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ** ﴾ .

* * *

obeikandl.com

٢

تَفْسِيرُ الآيات

اليومُ الأولُ

(أوائِلُ أيامِ الرسالةِ)

من الآية (١) إلى الآية (٣١)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٧) فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (٨) فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (٩) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (١٠) ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا (١٢) وَبَنِينَ شُهُودًا (١٣) وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا (١٤) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥) كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا (١٦) سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا (١٧) إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (١٩) ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (٢٠) ثُمَّ نَظَرَ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ (٢٢) ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ (٢٣) فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ (٢٤) إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (٢٥) سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (٢٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (٢٧) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (٢٨) لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ (٢٩) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴾

١ ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ يا أيُّها الَّذى تَدَثَّرَ بثوبِه أى التَفَّ بِه.

٢ ﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ انهَضْ وأنذِرْ أهلَ مكةَ.

٣ ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ لأنَّهُ أكبرُ من أنْ يكونَ له شريكٌ.

٤ ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ طهِّرهَا من أىِّ نجسٍ.

٥ ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ لا تَعبُدِ الأصنامَ واترُكْهَا.

٦ ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ لا تَطلُبْ أكثرَ مما تُعطِى.

٧ ﴿ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ اصبِر عَلى متاعِبِ الرِّسالةِ.

٨ ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ نُفخَ فِى الصُّورِ.

٩ ﴿ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ يومٌ صعبٌ شديدٌ.

١٠ ﴿ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴾ لا يحتمِلُونَهُ ولا يُطيقُونَهُ.

١١ ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ دَعْنِى لَهُ فأنا الَّذى خَلقتُهُ.

١٢ ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَّمْدُودًا ﴾ مالاً كثيرًا.

١٣ ﴿ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴾ أولادُهُ مَعهُ لا يُسافرونَ لعدَمِ حاجَتِهم.

١٤ ﴿ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا ﴾ رِزقُه كثيرٌ جدًّا.

١٥ ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴾ يطلُبُ المزيدَ من كلِّ شَىءٍ.

١٦ ﴿ كَلاَّ إِنَّهُ كَانَ لآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴾ لن أزِيدَهُ لأنَّه كانَ مُعانِدًا وكَافِرًا بما أنزلْنَاهُ من آياتِنا عَلَى رَسُولِنَا.

١٧ ﴿ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴾ فَفِى جَهنَّم يَصعدُ جَبلاً من النارِ كلَّما صعِدَ سقَطَ.

١٨ ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ فكَّرَ فِى شأنِ النَّبىِّ وقدَّرَ فى شأنِ نفسِهِ فهيَّأ كَلامًا ضِدَّ النَّبىِّ ﷺ.

١٩ ﴿ فَقُتِلَ ﴾ أى لَعنهُ اللهُ وعذَّبهُ ﴿ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ بِقدرِ ما قَالهُ من كلامٍ.

٢٠ ﴿ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ فلعَنهُ لَعنتَين.

٢١ ﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴾ يُفكِّرُ كيفَ يهاجِمُ القرآنَ.

٢٢ ﴿ ثُمَّ عَبَسَ ﴾ كَشَّرَ وجهَهُ ﴿ وَبَسَرَ ﴾ وتغيَّرَ وجهُهُ.

obeikandl.com

٢٣ ﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴾ مالَ بوجهِهِ عنِ الإيمانِ واستكبرَ علَى رسولِ اللهِ ﷺ .

٢٤ ﴿ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴾ قالَ عنِ القرآنِ إنه سحرٌ ينقلهُ محمدٌ ﷺ عن غيرِهِ .

٢٥ ﴿ إِنْ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ ﴾ هذا كلامُ إنسانٍ .

٢٦ ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾ سأُدخلهُ النارَ .

٢٧ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ﴾ يُكررُ الاسمَ وهُو من أسماءِ جهنمَ للتَّخويفِ .

٢٨ ﴿ لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ ﴾ تأكُلُ اللحمَ والعظمَ .

٢٩ ﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾ محرقةٌ للوُجوهِ .

٣٠ ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ عليها تسعةَ عشرَ منَ الملائكةِ هُم خَزنتُها، وَقيلَ تسعةَ عَشرَ صنفًا منَ الملائكةِ .

٣١ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلاَّ مَلائِكَةً ﴾ فَهلْ يستَطيعُ أحدٌ أن يغلبَ الملائكةَ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وَعددُهُم هذَا هُوَ ابتلاءٌ للكُفَّارِ الذينَ سَيختلفُون فيه ﴿ لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ وَهُمُ اليهودُ والنَّصارَى ليتأكَّدُوا أنَّ هَذَا الكَلامَ مُوافقٌ لما عِنْدَهُم فِى كُتُبِهِم عَن عَدَدِهم . ﴿ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ﴾ عِندَما يَرَونَ مُوافقةَ أهلِ الكتابِ للقُرآنِ . ﴿ وَلا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ ولا يَشكونَ فى هَذَا العدد ﴿ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ وَهُمُ المُنافقونَ ﴿ وَالْكَافِرُونَ ﴾ من أهلِ الكتابِ وَغيرِهم ﴿ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً ﴾ مَاذَا أرَادَ اللهُ بِهذَا العدد ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ ﴾ وَغيرُ التِّسعةَ عَشرَ لا يعلمُهُم إلا اللهُ ﴿ وَمَا هِيَ إِلاَّ ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴾ موعظةٌ للعالَمِ .

* * *

اليومُ الثانى

(حِوارٌ بينَ المؤمنينَ والكَافِرينَ)

من الآية (٣٢) إلى الآية (٥٦)

﴿ كَلاَّ وَالْقَمَرِ (٣٢) وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (٣٣) وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ (٣٤) إِنَّهَا لإِحْدَى الْكُبَرِ (٣٥) نَذِيراً لِّلْبَشَرِ (٣٦) لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ (٣٧) كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨) إِلاَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ (٣٩) فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءلُونَ (٤٠) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ (٤٧) فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤٨) فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (٤٩) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ (٥١) بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً (٥٢) كَلاَّ بَل لاَّ يَخَافُونَ الآخِرَةَ (٥٣) كَلاَّ إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ (٥٤) فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ (٥٥) وَمَا يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾

٣٢ ﴿ كَلاَّ وَالْقَمَرِ ﴾ وهذَا قَسمٌ من اللهِ.

٣٣ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ إذا ذهبَ.

٣٤ ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴾ أضاءَ وتبيَّنَ.

٣٥ ﴿ إِنَّهَا لإِحْدَى الْكُبَرِ ﴾ إن سقرَ لإحدى الدوَاهِي أو البَلايَا.

٣٦ ﴿ نَذِيراً لِّلْبَشَرِ ﴾ نَذيرًا لبَنى آدمَ.

٣٧ ﴿ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ يتقدَّمُ بالإيمانِ ويتأخرُّ بالكُفرِ.

٣٨ ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ كُلُّ نفسٍ مرهونةٌ بعملِهَا.

٣٩ ﴿ إِلاَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ وهمُ المؤمنونَ.

٤٠ ﴿ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ يسألُ بعضُهم بعضًا.

٤١ ﴿ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ عَن أحوالِ المجرمين.

٤٢ ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ ما أدخَلكُم جَهنمَ؟

٤٣ ﴿ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ كُنا لا نُصلِّي.

٤٤ ﴿ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴾ لا نتصدَّقُ أبدًا عَلى مِسكينٍ.

٤٥ ﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴾ نُخالِطُ أهلَ الباطلِ فِي باطلِهم.

٤٦ ﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ يومِ الجَزاءِ وَالحِسابِ يومِ القيامةِ.

٤٧ ﴿ حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ ﴾ وهُوَ الموتُ.

٤٨ ﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾ أى شفاعةُ الملائكةِ والنَّبيينَ.

٤٩ ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ ما لَهُم يُعرِضونَ عَنِ القُرآنِ.

٥٠ ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴾ الحَميرُ الوَحشيةُ.

٥١ ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ كأنَّها هَربَتْ مِنَ الأسدِ.

٥٢ ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴾ أىْ كتابٌ يَنزلُ عَليهم يقرءُونه.

٥٣ ﴿ كَلاَّ بَل لاَّ يَخَافُونَ الآخِرَةَ ﴾ لأنَّهُم لو خافُوها لأطاعُوها.

٥٤ ﴿ كَلاَّ إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴾ يعنى القُرآنَ.

٥٥ ﴿ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴾ فمَن شاءَ أن يتعظَ به اتَّعَظَ.

٥٦ ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ أىْ يشاءُ لَهُم الهُدَى ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ ﴾ فيجبُ أن يَتَّقيَهُ المتَّقونَ ﴿ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾ وَحقيقٌ علَى اللهِ أنْ يغفرَ للمُؤمنينَ.

* * *

obeikandl.com

٣

مَايُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- وُجوبُ طَهارةِ المؤمنِ (فى البدن، وفى الثوبِ، وفى الأكلِ، وفى الشربِ).
- وجوبُ عدمِ إعجابِ المؤمنِ بعملِه حتَّى لا يدخُلَه الغُرورُ.
- تقريرُ الوَحْى وإثباتُ النبوةِ المحمديةِ.
- تَقريرُ البعثِ والجزَاءِ.
- مُوافقةُ التوراةِ والإنجيلِ للقرآنِ.
- بَيانُ أكبرِ الجرائمِ وهى تركُ الصلاةِ ومنعُ الزكاةِ والكلامُ بالباطلِ والكفرُ بيومِ الحسابِ والجزاءِ.

obeikandl.com

سورة مكية

سُـورة القيامة

مدة الحفظ يوم واحد

٤٠ آية

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هذهِ السُّورةُ تُركِّزُ بوجهٍ خاصٍّ عَلى القيامةِ وأهوالِها، والسَّاعةِ وشدَائدِهَا، وعن حالةِ الإنسانِ عندَ الموتِ.
- فابتدأتْ بالقَسمِ بيومِ القيامةِ وبالنفسِ اللوامةِ.
- ثم بيَّنتْ علاماتِ يومِ القيامةِ وأهوالِه.
- وذكرَتِ انقسامَ الناسِ فى الآخرةِ إلى فريقينِ (سُعَداء وأشقيَاء).
- وذكرتْ حَالَ الإنسانِ وقتَ المَوتِ.
- وختمتْ بإثباتِ الحشرِ والمعادِ والحسابِ ﴿أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾.

* * *

obeikandi.com

٢

تَفْسيرُ الآيات

المقطعُ الأولُ

من الآية (١) إلى الآية (١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٢) أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَن لَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ (٣) بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ (٤) بَلْ يُرِيدُ الإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (٥) يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ (٦) فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ (٧) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (٨) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (٩) يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ (١٠) كَلاَّ لا وَزَرَ (١١) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُ ﴾

١ ﴿ لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ يُقسمُ اللهُ بهذَا اليومِ لتعظيمِه وتفخيمِه.

٢ ﴿ وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾ الَّتى تلُومُ صاحبَها عَلَى تقصيرِه فى العبادَةِ.

٣ ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَن لَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ يَجمعُها ويُعيدُها خَلقًا جَديداً.

٤ ﴿ بَلَىٰ قَادِرِينَ ﴾ قَادرينَ عَلى جَمعِها ﴿ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ نُعيدُ أَصابعَهُ كَمَا كَانتْ بِنفسِ بَصَماتِها، وبالتَّالِى فالقُدرةُ عَلى إعادةِ جميعِ الإنسانِ أسهلُ.

٥ ﴿ بَلْ يُرِيدُ الإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ وَفُجْرُهُ هنا بتقديمِ الذنبِ وتأخيرِ التَّوْبَةِ.

٦ ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴾ يَسألُ متى يومُ القيامةِ؟ سؤالُ استِنكَارٍ!!

٧ ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾ فَزِعَ.

٨ ﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ ذَهب ضَوؤُه.

٩ ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرِ ﴾ يذهبُ ضَوؤهما فلا ليلَ ولا نهارَ.

١٠ ﴿ يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُ ﴾ أين نَفرٌّ من عذاب اللهِ.

١١ ﴿ كَلاَّ لا وَزَرَ ﴾ لا مَلجَأَ مِنَ اللهِ إلا إلَيه.

١٢ ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُ ﴾ أى المرجعُ النهائىُّ.

* * *

obeikandl.com

المقطعُ الثَّانى

من الآية (١٣) إلى الآية (٢٥)

﴿ يُنبَّأُ الإنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ (١٣) بَلِ الإنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١٤) وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ (١٥) لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (١٩) كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (٢٠) وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ (٢١) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (٢٤) تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾

١٣ ﴿ يُنبَّأُ الإنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ سَيجدُ أمامَهُ كلَّ ما عملَهُ فى الدُّنيا أولَهُ وآخرهُ.

١٤ ﴿ بَلِ الإنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ يعرِفُ كلُّ إنسانٍ حقيقةَ نفسِهِ.. مؤمنٌ أم كافرٌ.

١٥ ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴾ حتَّى ولو اعتذَرَ لا ينفعُه ذلكَ.

١٦ ﴿ لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ لا تخفْ من نِسيانِ القرآنِ وهو يوحَى إليك.

١٧ ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ نجمَعُهُ فى صدرِكَ ونُثبتهُ.

١٨ ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ ﴾ أى أتمَّ جبريلُ الوحىَ إليكَ ﴿ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ استَمِعْ وأَنْصِتْ لجبريلَ.

١٩ ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ أى بيانُ حَلالِهِ وحَرَامِهِ وكلِّ ما جَاء فيه.

٢٠ ﴿ كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾ تُحبونَ الدُّنيَا .

٢١ ﴿ وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ ﴾ فلا تعمَلُونَ لَها .

٢٢ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ ناعِمةٌ حَسَنةٌ .

٢٣ ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ تنظرُ إِليه .

٢٤ ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴾ كالحَةٌ عابسةٌ .

٢٥ ﴿ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ الفاقرةُ : الداهيةُ العظيمةُ ، كأنها كاسِرةٌ لفقَراتِ الظهرِ .

* * *

obeikandl.com

المقطعُ الثالثُ

من الآية (٢٦) إلى الآية (٤٠)

﴿ كَلاَّ إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (٢٦) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (٢٧) وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (٢٨) وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٢٩) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (٣٠) فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّىٰ (٣١) وَلَكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (٣٢) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ (٣٣) أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (٣٤) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (٣٥) أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى (٣٦) أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ (٣٧) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ (٣٨) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ (٣٩) أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾

٢٦ ﴿ كَلاَّ إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾ وهي لحظةُ الاحتضارِ (الموتِ) .

٢٧ ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ هلْ من طَبيبٍ يَشفيهِ ويُنقذُهُ .

٢٨ ﴿ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴾ وأيقنَ الإنسانُ أنه الموتُ .

٢٩ ﴿ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ تَموتُ رِجْلاه ولا تحملانِه .

٣٠ ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ تُساقُ الرُّوحُ إلى ربِّها .

٣١ ﴿ فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى ﴾ ما صَدَّقَ بالرِّسالةِ ولا صلَّى لربِّه .

٣٢ ﴿ وَلَكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ كذَّبَ بالرسولِ وأعرضَ عنِ الطَّاعةِ .

obeikandl.com

٣٣ ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴾ أى كَانَ يتبختَرُ فى مِشْيَتِه.

٣٤، ٣٥ ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (٣٤) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَى ﴾ أى إليكَ مَا تكرَهُ.

٣٦ ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ أى يُتركُ لا يُؤمَرُ ولا يُنهَى.

٣٧ ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى ﴾ قَطرةٌ مِن المَنِىِّ.

٣٨ ﴿ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً ﴾ أى دمًا بعدَ النطفةِ ﴿ فَخَلَقَ فَسَوَّى ﴾ أى خَلَقهُ فعَدَلَهُ.

٣٩ ﴿ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَى ﴾ الرجُل والمرأةُ.

٤٠ ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ أليسَ الَّذى أنشأَ هذَا الخلقَ قادِراً أن يُعيدَه مرةً ثانيةً بعدَ الموتِ؟

* * *

٣

مَايُستفادُ من آياتِ هذهِ السُّورةِ

- تقريرُ عقيدةِ البعثِ والجزاءِ.
- التنبيهُ على أهميةِ شأنِ الزكاةِ والصلاةِ فرائضِها ونوافلِها.
- تحريمُ العُجْبِ والكبرياءِ فى المشْى.

obeikandl.com

سورة مكية

سُـورة الإنسان

مدة الحفظ يومان

٣١ آية

برنامج الحفظ

الأيـــــام		الأول	الثانى
الآيات	من	١	١٩
	إلى	١٨	٣١

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هذِهِ السورةُ تعالجُ أموراً تتعلقُ بالآخرةِ وخاصةً عن نعيمِ المتقينَ الأبرارِ.
- فابتدأتْ ببيانِ قدرةِ اللهِ فى خلقِ الإنسانِ.
- وتحدثتْ عنِ النعيمِ الذى أعدَّه اللهُ فى الآخرةِ ولأهلِ الجنةِ.
- وذكرتْ أوصافَ هؤلاءِ السعداءِ وما لهُم عند اللهِ من الأجرِ والثوابِ.
- وصورتْ لنا نَعيمَ أهلِ الجنةِ.
- وكان الختامُ بيانَ أنَّ هذا القرآنَ تذكرةٌ لمنْ كانَ له قلبٌ أو عقلٌ ﴿ **إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً** ﴾.

* * *

obeikandi.com

٢

تَفْسِيرُ الآيات

اليومُ الأولُ

(الإنسانُ قبلَ الخلقِ)

من الآية (١) إلى الآية (١٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا (١) إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (٢) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٣) إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (٤) إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (٥) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (٦) يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا (٧) وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (٨) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا (٩) إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا (١٠) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا (١١) وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (١٢) مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (١٣) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا (١٤) وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ (١٥) قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا (١٦) وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا (١٧) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴾

١ ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ ﴾ والإنسانُ المقصودُ به أبُوهم آدمُ ﴿ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ قيل ظَلّ آدمُ أربعينَ سنةً قَبْلَ أن ينفخَ فيه الروحَ ﴿ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾ فكَان طيناً لا يذكُره أحدٌ ولا يعرِفُه.

٢ ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ ﴾ والمرادُ هُنا بالإنسانِ كلُّ ابنِ آدمَ، والنطفةُ: هي المَنِيّ ﴿ أَمْشَاجٍ ﴾

هى اختلاطُ نطفةِ الرجلِ ونطفةِ المرأةِ ﴿ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ ركَّبنا فيهِ الحواسَّ لنختبرَه.

٣ ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ بيَّنا لهُ الطريقَ وعرَّفناهُ طَرِيقَى الهُدى والضَّلالِ وعليهِ الاهتداءُ سواءٌ كَان شاكِرًا أو كَفورًا.

٤ ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴾ أعدَدنا لَهُم لِنُعذبَهُم بِهَا.

٥ ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ الأبرارُ هُم أهلُ الطَّاعةِ يَشربونَ فى الجنةِ أطيبَ أنواعِ الشرابِ.

٦ ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ يشربُونَ منها هذَا الشرابَ ﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ يشقُّونَها شقًّا كمَا يُشقُّ النهرُ ويفجرُ إِلَى هُنا وهُناكَ.

٧ ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ يُوفونَ إذا نذَرُوا للهِ سُبحانَهُ ويخافُونَ هذا اليومَ وهو يومُ القيامةِ وما يحدُثُ فيهِ من أهوالٍ.

٨ ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ يُطعِمونَ الطَّعامَ لكلِّ هؤلاءِ مع حُبِّهم لهذَا الطعامِ وحاجَتِهم إليهِ.. ويقدِّمُونَه للمُحتاجينَ.

٩ ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ ﴾ فَهُم لا يتوقَّعُونَ مُكافأةً من أحدٍ ﴿ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴾ فَهِى خالِصةٌ لوجْهِ اللهِ.

١٠ ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ يَومًا صَعْبًا شديداً منْ أهوالِهِ.

١١ ﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ ﴾ حَمَاهُم ودفعَ عنْهُم شرَّهُ بسببِ إطعَامِهم المُحتاجينَ.. لِوجهِ اللهِ وخوفِهم منهُ ﴿ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ وأعْطَاهُم وُجوهًا مسرورةً نقيةً من أثرِ النِّعمةِ.

١٢ ﴿ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ جَزَاهُم بصبرِهم عَنِ المعاصِى الجنةَ ومَا فِيهَا من لِباسٍ من حريرٍ.

١٣ ﴿ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ﴾ وهى الأَسِرَّةُ (جَمعُ سريرٍ) فَهُم متكئونَ عَليهَا فى الجنةِ

﴿ لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلا زَمْهَرِيرًا ﴾ لا يُوجَدُ فى الجنةِ حرُّ الشمسِ ولا البردُ الشديد .

١٤ ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُهَا ﴾ تُظللهُم ظلالُ الأشجارِ فهىَ قريبةٌ منهُم ﴿ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً ﴾ ثمارُها يتناولَها القاعدُ والقائمُ والمضطجعُ، فهىَ قريبةٌ من أيديهم .

١٥ ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ ﴾ يطوفُ عليهمُ الخدمُ بأوانٍ من فضةٍ للشرابِ منها ﴿ كَانَتْ قَوَارِير ﴾ كالزُّجاجاتِ فى صَفائِها .

١٦ ﴿ قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ ﴾ يُرى بَاطنُها من ظَاهِرِها كالزُّجاج ﴿ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ فهىَ مقدَّرةٌ على قَدرِ الشاربين من غيرِ زيادةٍ ولا نقصٍ.

١٧ ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا ﴾ خَمرًا ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلا ﴾ مزاجُها الزنْجَبيلُ الذى كَان العربُ يُحبونَهُ .

١٨ ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلا ﴾ هَذهِ العينُ مياهُها سلسةٌ فى الجَريان .

* * *

obeikandl.com

اليومُ الثانِى

(نعيمُ أهل الجنةِ)

من الآية (١٩) إلى الآية (٣١)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا (١٩) وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا (٢٠) عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (٢١) إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا (٢٢) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا (٢٣) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا (٢٤) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٢٥) وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (٢٦) إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا (٢٧) نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا (٢٨) إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (٢٩) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣٠) يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾

١٩ ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ فى سنِّ الشبابِ وعليهم نضارةٌ لا يَكبُرونَ فى السِّنِّ ولا يموتونَ ﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾ لمزيدِ حُسنِهم وصفاءِ ألْوانِهم.

٢٠ ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ﴾ إذا نَظَرتَ ببصرِكَ فى الجنَّةِ رأيتَ نَعيمًا لا يُوصفُ ﴿ وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ لا يَستطيعُ أحدٌ تقديرَ قدرِه.

٢١ ﴿ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ ﴾ يلبَسونَ ثيابًا من الحريرِ الرَّقيقِ ﴿ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ الحريرُ السميكُ ﴿ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ ﴾ يلبَسُ كلُّ واحدٍ منهمُ ما تهفو به نفسُهُ ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾

هَذَا الشرابُ أفضلُ من السابقِ لأنَّ اللهَ هو الَّذى يَسْقيهم هذه المرةَ.

٢٢ ﴿ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً ﴾ كُلُّ هذه النعمِ كانتْ جزاءَ أعمالِكُم ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾ وشُكرُ اللهِ لعملِ عبدِه معناهُ أنَّهُ سُبحانَهُ قَبِلَ هَذَا العملَ.

٢٣ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلا ﴾ نَزَّلناهُ على فتراتٍ ولم تأتِ بهِ منْ عندكَ.

٢٤ ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ اصبرْ حَتَّى ولو تأخَّرَ النصرُ على الأعداءِ ﴿ وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ لا تُطعْ يا مُحمدُ أحدًا منهُم ﴿ آثِمًا ﴾ هُوَ عُتبةُ بنُ ربيعةَ ﴿ أَوْ كَفُورًا ﴾ الوَليدُ بنُ المغيرةِ. والآيةُ عامةٌ تَشملُ كُلَّ آثمٍ وكافرٍ.

٢٥ ﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ فى أولِ النهارِ وآخرِه.

٢٦ ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ ﴾ وهى صلاةُ المغربِ والعشاءِ ﴿ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلا ﴾ وهو قيامُ الليلِ.

٢٧ ﴿ إِنَّ هَؤُلاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾ وهم كفارُ مكةَ يحبونَ الدنيا ﴿ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلاً ﴾ وهو يومُ القيامةِ وهُوَ ثقيلٌ لما فيهِ من أهوالٍ.

٢٨ ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ ﴾ أى أوجدناهُم من لا شىءَ ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ قَوينَا ظُهورَهُم ﴿ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً ﴾ لو شئنَا لأهلكْنَاهُم وجئنا بمن يُطيعُ اللهَ عَنهم.

٢٩ ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ﴾ يَعنى هذهِ السورةَ سورةَ الإنسانِ ﴿ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلا ﴾ اتخذَه بالإيمانِ والطاعةِ.

٣٠ ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ فالأمرُ إليه سُبحانَهُ ليسَ إليهم ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ عَليمًا بخلقه، حَكيمًا فى تدبيرِه.

٣١ ﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ سبحانَهُ الحاكمُ المتصرفُ يُدخلُ من يَشاءُ فى جنَّتِه أو يُدخلُ من يشاءُ فى رحمتِه ﴿ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾.

* * *

٢

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذهِ السُّورةِ

- بَيانُ نَشأة الإنسانِ، وأن أمامَه طَريقين: فطريقُ الرشدِ يوصِلهُ إلى الجنةِ، وطريقُ الكفرِ يوصِلهُ إلى الجَحيمِ.
- وجوبُ الوفاءِ بالنذرِ فمن نذر شيئًا للهِ وجبَ أن يفيَ بنذرِهِ.
- تقريرُ عقيدةِ البعثِ والجزاءِ.
- حرمةُ استعمالِ أوانِي الذهبِ والفضةِ.
- حرمةُ شربِ الخمرِ.
- حرمةُ لُبْسِ الحريرِ.
- حرمةُ طاعةِ أهلِ الكفرِ.
- القرآنُ تذكرٌ للمُؤمنينَ.

obeikandl.com

سورة مكية

سُـورة المرسلات

مدة الحفظ يومان

٥٠ آية

برنامج الحفظ

الأيـــــام		الأول	الثانى
الآيات	من	١	٢٥
	إلى	٢٤	٥٠

١

تَعالوا نتعرَّفْ عَلَى هَذِهِ السُّورةِ

- هذِهِ السورةُ تعالِجُ شئونَ الآخرةِ وتبحثُ فى دلائِلِ القدرةِ والوحدانيةِ وسائرِ الأمورِ الغيبيةِ.
- ابتدأتِ السورةُ بالقَسَمِ بأنواعِ الملائكةِ، المكلَّفين بتدبيرِ شئونِ الكونِ.
- ثم تحدَّثتْ عنْ وقتِ العذابِ الذى ينتظرُ المُجرمينَ.
- وتناولتِ السورةُ دلائلَ قدرةِ اللهِ على إعادةِ الإنسانِ بعدَ الموتِ.
- ثم تحدَّثتْ عنْ مصيرِ المجرمينَ فِى الآخرةِ.. وبعدَ الحديثِ عن المُجرمينَ تحدَّثتْ عَنِ المؤمنينَ المُتقينَ وما أعدَّه اللهُ لهمُ من نعيمٍ.
- وكانَ الختامُ ببيانِ سببِ امتناعِ الكفارِ عن عبادةِ اللهِ الواحدِ القهارِ ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴾.

* * *

obeikandl.com

٢

تَفْسِيرُ الآيات

اليومُ الأولُ

(الملائكةُ وتدبيرُ الكونِ)

من الآية (١) إلى الآية (٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفًا (١) فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا (٢) وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا (٣) فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا (٤) فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا (٥) عُذْرًا أَوْ نُذْرًا (٦) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ (٧) فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (٨) وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (٩) وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ (١٠) وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (١١) لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (١٢) لِيَوْمِ الْفَصْلِ (١٣) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ (١٤) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (١٥) أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ (١٦) ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ (١٧) كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (١٨) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (١٩) أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (٢٠) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (٢١) إِلَىٰ قَدَرٍ مَعْلُومٍ (٢٢) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (٢٣) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾

١ ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفًا﴾ أقسَمَ اللهُ – سبحانَهُ – بالملائكةِ المُرسلةِ بوحيِهِ وأمرِهِ ونهيِهِ.

٢ ﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾ هي الملائكةُ الموكلَةُ بالرياحِ.

٣ ﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾ الملائكةُ التي تنشُرُ أجنحتَها في الجوِّ.

٤ ﴿ فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴾ الملائكةُ التى تأتى بما يفرقُ بينَ الحقِّ والباطلِ والحلالِ والحرامِ.

٥ ﴿ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ هى الملائكةُ التى تُلقِى بالوحى إِلَى الأنبياءِ.

٦ ﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾ الملائكةُ تُلقِى بالوحى إعذَارًا من اللهِ إلى خلقِهِ وإِنذَارًا مِنْ عَذَابِهِ.

٧ ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴾ أى: كائنٌ لا مَحالةَ، فأصلِحُوا أعمالَكُم أيُّها الناسُ قبلَ موتِكُم.

٨ ﴿ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ وهَذِه علاماتُ يومِ القيامةِ، إِذا ذَهبَ ضَوءُ النُّجومِ.

٩ ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴾ ومِن علاماتِها أن فُتِحتْ وشُقَّتِ السماءُ.

١٠ ﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴾ ومن علاماتِها أن تُقلَعَ الجبالُ من مَكانِها وتتناثَرُ فى الجَوِّ.

١١ ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾ جَعَلَ لهم وقتًا ليفصِلَ بينهمُ وبينَ أممِهِم.

١٢ ﴿ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾ أىْ ليومٍ عظيمٍ يَعجبُ العبادُ منهُ لشدتِه، وكثرَةِ أهوالِه.

١٣ ﴿ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴾ سُمِّى بيومِ الفصلِ لأنَّ اللهَ يفصِلُ فيه بينَ الناسِ بأعمالِهم.

١٤ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾ إِنه أمرٌ هائلٌ لا يهرُبُ منهُ أحدٌ.

١٥ ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ويلٌ لهمُ فِى هذَا اليومِ، والويلُ تهديدٌ بالهلاكِ.

١٦ ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴾ وَهُمُ الكفَّارُ مِنَ الأممِ الماضيةِ مُنذُ خَلَقَ اللهُ آدمَ إِلَى بعثةِ محمدٍ ﷺ.

١٧ ﴿ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴾ يعنِى كفارَ مكةَ.

١٨ ﴿ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴾ أى أنَّنا نفعلُ العذَابَ بكلِّ مُشركٍ، إِمَّا فى الدُّنيا أو فى الآخرَةِ.

١٩ ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ويلٌ مِنْ هَذَا اليومِ للَّذِينَ كَذَّبُوا بِكُتُبِ اللهِ وَرُسُلِه.

٢٠ ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ أى حقيرٍ وهِىَ النطفةُ.

٢١ ﴿ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴾ فى رَحِمِ المرأةِ.

٢٢ ﴿ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ وهُوَ مُدةُ الحملِ.

٢٣ ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ قَدَّرنَا أعضَاءَهُ وصِفَاتِه.

٢٤ ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ بِقدرَتِنا عَلى ذَلِكَ.

* * *

اليومُ الثانِى

(المصيرُ)

من الآية (٢٥) إلى الآية (٥٠)

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا (٢٦) وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا (٢٧) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٢٨) انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢٩) انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (٣٠) لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ (٣١) إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (٣٢) كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ (٣٣) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٣٤) هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ (٣٥) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ (٣٦) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٣٧) هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ (٣٨) فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ (٣٩) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٤٠) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ (٤١) وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ (٤٢) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣) إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٤٤) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٤٥) كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ (٤٦) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٤٧) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ (٤٨) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٤٩) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾

٢٥ ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ أى أنَّ الأرضَ الَّتى ضَمَّتْ كُلَّ مَا عَلى ظَهرِهَا تَضُمُّهم وتجمَعُهم.

٢٦ ﴿ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴾ أحْياءً عَلَى ظَهرِهَا، وأمْواتًا فى بَطْنِهَا.

٢٧ ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴾ الرَّوَاسى هِىَ الجِبَالُ المُرتفِعَةُ. وَأسقَينَاكُم مَاءً عَذبًا.

٢٨ ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ الوَيلُ لَهُم لتكذيبِهم بنِعَمِ اللهِ.

٢٩ ﴿ انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ تَقولُ لَهُم خَزَنَةُ جَهنَّمَ سِيرُوا إِلَى مَا كُنتُم تُكَذِّبُونَ بِهِ.

٣٠ ﴿ انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلاثِ شُعَبٍ ﴾ ظِلٍّ من دُخَانِ جَهَنَّمَ.

٣١ ﴿ لا ظَلِيلٍ وَلا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴾ أىْ لَيسَ فِيهَ بردُ ظلالِ الدُّنيا، ولا يَرُدُّ حَرَّ جهنَّم عَنْكُم.

٣٢ ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ كُلُّ شَرارةٍ مِنْ شَرارَاتِها كأنَّها قَصْرٌ مِنَ القُصُورِ.

٣٣ ﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾ جِمالٌ جَمعُ جَمَل والصُّفرُ بمعنَى سُودٍ.

٣٤ ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ويلٌ لهؤُلاءِ الَّذين كذَّبُوا رُسلَ اللهِ وآياتِه.

٣٥ ﴿ هَذَا يَوْمُ لا يَنطِقُونَ ﴾ أىْ لا يتكلَّمُونَ من شدةِ ما سمِعُوا وما رأَوا مِنْ أحداثٍ فى يومِ المحشرِ.

٣٦ ﴿ وَلا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ فاللهُ لن يأذنَ لَهم.

٣٧ ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ نفسُ معنَى الآيةِ ٢٨ ، ٣٤.

٣٨ ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالأَوَّلِينَ ﴾ فى هذَا اليومِ الذى يفصِلُ فيهِ بينَ الخلائق جَمعنَاكُم يا معشرَ قريشٍ وجمعنَا معكُم كفارَ الأممِ الماضيةِ.

٣٩ ﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴾ إن كانَ لكمُ حيلةٌ فاحتَالُوا.

٤٠ ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ نفسُ معنى الآيةِ ٢٨ ، ٣٤.

٤١ ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلالٍ وَعُيُونٍ ﴾ فى ظلالِ الأشجارِ الوارفةِ وعيونِ الماءِ الجاريةِ.

٤٢ ﴿ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ مما تطلُبُه أنفسُهم.

٤٣ ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ أى بسببِ كلِّ ما كنتُم تعملُون فِى الدُّنْيَا من الأعمالِ الصالحةِ.

٤٤ ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ نجزِيهم هذا الجزاءَ العظيمَ.

٤٥ ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ حيثُ صارُوا فى شقاءٍ عظيمٍ، وصارَ المؤمنونَ فى نعيمٍ مقيمٍ.

٤٦ ﴿ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴾ فمهمَا تمتَّعُوا فى الدُّنْيَا فمتاعُهَا قليلٌ، والمجرمونَ همُ المشركونَ باللهِ.

٤٧ ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ التكرارُ هُنا لزيادةِ التأنيبِ والتوبيخِ.

٤٨ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ ﴾ أىْ إِذَا أُمِرُوا بالصلاةِ لا يُصلُّونَ.

٤٩ ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ بأوامرِ اللهِ سبحانه ونَواهيهِ.

٥٠ ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ أى فبأىِ حديثٍ غيرِ القرآنِ يُصدِّقُونَ إِذَا لَم يؤمِنُوا بِهِ؟

* * *

٣

مَايُستفادُ مِن آياتِ هذهِ السُّورةِ

- تقريرُ عقيدةِ البعثِ والجزاءِ.
- منْ علاماتِ القيامةِ أن يذهبَ نورُ النجومِ، وتنشقَّ السماءُ، وتُنسفَ الجبالُ.
- بيانُ أن أكثرَ الناسِ لا يَشكُرُونَ.
- الوَعيدُ الشديدُ للمُكذِّبينَ الكَافِرينَ.
- صِدقُ القُرآنِ فِى كلِّ ما جَاءَ بِهِ.

obeikandl.com

■ الفهرس ■

السورة	الصفحة
المقدمة	٣
الملك	٤
القلم	١١
الحاقة	١٩
المعارج	٢٦
نوح	٣٢
الجن	٣٧
المزمل	٤٢
المدثر	٤٧
القيامة	٥٤
الإنسان	٦١
المرسلات	٦٨

obeikandl.com